

انتخابات بريطانيا... نحو خريطة جديدة

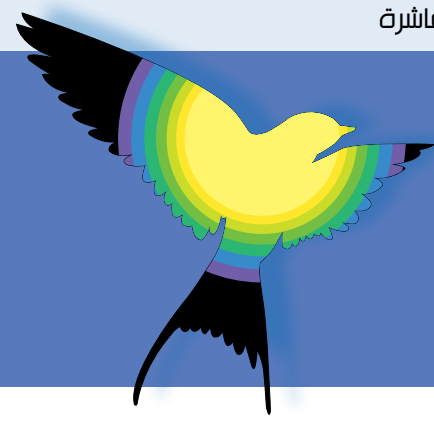
تقف بريطانيا أمام انتخابات مبكرة، في ظل تعقيدات داخلية وخارجية، وترجيح عودة حزب العمال إلى السلطة بعد 14 عاماً من حكم المحافظين. [7.6]



في ملوية إلغاء الخلافة العثمانية، دراسات جديدة تكشف ان الحكم الامبراطوري اتاح لغير الأتراك المشاركة في الإدارة.

25.24

السبت 25 مايو/ ايار 2024 م 17 ذو القعدة 1445 هـ □ العدد 3554 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 25 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

الاحتلال يتحدّى «العدل الدولية» بتوسيع الحرب

إدارة بايدن تدرس تعيين مستشار مدني أميركي وقوة حفظ سلام التفاصيل صفحة 3.2

محاادثات في باريس لاستئناف المفاوضات... و«حماس» تشكل في جديّة الاحتلال

إسرائيل تردّ بقصف عنيف على رفح... وتتوغّل بشكل أوسع شرقي المدينة

المحكمة الدولية تطلب وقف العمليات العسكرية في رفح وفتح المعبر الحدودي

في العدد

03



سمو ترينش بسابق الوقت لتسرع الاستيطان في الضفة

09



رام الله: لا حالة «طوارئ نقدية» في فلسطين

11



الأردن: نقص التمويل يهدد خدمات «وئروا»

19



غزبون يبيعون ممتلكاتهم لإطعام أطفالهم

25



بين الشّرّ الذي نعرفه والذي يتخيله الآخرون

جباليا الانتقام بالإبادة

بعد نحو أسبوعين من الهجوم الإسرائيلي على مخيم جباليا، فشل جيش الاحتلال في السيطرة عليه أو القضاء على المقاومة، ما دفعه إلى الانتقام باتباع سياسة الإبادة الشاملة.

19.18

اجبر الاحتلال المئات على النزوح فيما عشرات الضحايا لا يزالون تحت الانقاض او في الأزقة (فرانس برس)

الحدث

التحقيق الأولي في مقتل رئيسي يستبعد العمل الإجرامي

طهران - صابر غلا عنبري

تواصل أسس الجمعة، مع تشييع جثمانى محافظ أذربيجان الشرقية مالك رحمتى، وقائد حرس الرئاسة الإيرانى مهدي موسوي، اللذين قضيا في الحادث أيضاً. وشارك آلاف المواطنين في مراسم تشييع رحمتى في مدينة مراغا بأذربيجان الشرقية، قبل دفنه في مسقط رأسه بالمدينة، فيما شيع موسوي ووري الثرى في مدينة ري، جنوب طهران. وتوفي في الحادث أيضاً، إمام صلاة الجمعة في تبريز محمد علي هاشم، وضابط في الحرس الثوري، وطاقم المروحية.

(فقد أثرها لساعات الأحد وأعلن عن تحطمها ومقتل ركابها صباح الاثنين بتوقيت إيران)، هو تعقيدات المنطقة الجغرافية والضباب ودرجة الحرارة المنخفضة، مشيرة إلى أنه عُثر على المكان الدقيق للمروحية المنكوبة فجر الاثنين عن طريق مسيرات إيرانية. وكان رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقرى، قد شكّل الاثنين الماضي، لجنة التحقيق هذه، وكلف العميد علي عبد الله، قائد التنسيق في الأركان العامة للقوات المسلحة، برئاسة، يذكر أن مراسم تشييع ضحايا المروحية،

التحقيق لم تشهد آثار تعرض الطائرة لطلقات نارية وما شابه ذلك، وأنها كانت تواصل طريقها بحسب المسار المحدد سلفاً، ولفت التقرير إلى أن طيار المروحية المنكوبة كان أجرى اتصالاً مع المروحتين الأخرين اللتين كانتا ترافقان مروحية رئيسي، قبل الحادث بدقة ونصف الدقيقة، مؤكداً أنه خلال اتصالات برج المراقبة مع المروحيات، لم يسجل أي أمر مشكوك فيه. كما تطرقت إلى سوء الأحوال الجوية الذي طغى على المنطقة الأحد الماضي، موضحة أن ما تسبب في إطالة عمليات البحث عن أثر المروحية

نفي التقرير الأولي للجنة التحقيق في حادث تحطم المروحية الذي أودى بحياة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وعدد من المسؤولين الإيرانيين فرضية وجود عمل إجرامي أسفر عن الحادث. ونشرت الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، مساء أول من أمس الخميس، التقرير الأولي للجنة التحقيق التي شكلتها، وذكرت فيه أن المروحية اصطدمت بمرتفع ما أدى إلى إشعال حريق فيها، مضيفة أنه خلال



سياسة

تقرير

الإدارة الذاتية تسعى لترسيخ وجودها عبر استحقاق غير معترف به

انتخابات بلدية في شرق سورية

الترشيح، وأن هناك توافقات بين العديد من القوى السياسية بخلفياتها المتنوعة. ويسبق إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية بنحو شهر، انتخابات برلمانية يجريها النظام في مناطق سيطرته، بيد أن موسى رأى أنه «لا يوجد أي ارتباط بين هذه وتلك»، مضيفاً أن إجراء انتخابات بلدية

في شرق سورية «ضرورة لتأسيس إدارة منتخبة من الشعب بشكل مباشر». وتأسست الإدارة الذاتية لشمال شرقي سورية، وأبرز أعضائها «الاتحاد الديمقراطي»، في العام 2013. لإدارة المناطق التي سيطرت عليها «وحدات حماية الشعب الكردية»، والتي أصبحت في 2015 النقل

إبرز الجهات المناهضة لحزب الاتحاد الديمقراطي (أبرز أحزاب الإدارة الذاتية)، والأحزاب الصغيرة التي تدور في فلكه، هذه الانتخابات، إذ لا يرى أسباب تدفعه للمشاركة فيها، «كون الجهة التي نخطمها غير شرعية»، وفق شلال كدو القعادي في هذا المجلس الذي يضم العديد من الأحزاب

السورية الكردية، وينضوي في الائتلاف الوطني المعارض، وأضاف كدو، في حديث مع «العربي الجديد»: «لا أحد سيعترف بنتائج الانتخابات، لا النظام ولا المعارضة ولا المجتمع الدولي والأمم المتحدة، لذا لا قيم لها أبداً، وقال إن «هذا الحزب (الاتحاد الديمقراطي) ينظم الانتخابات على هواه والإحزاب الأخرى المشاركة لا وزن لها في الشارع». وتابع هذه الانتخابات تنفق إلى النسبة الأكبر من سكان المنطقة مهجرون خارج البلاد، ولا يمكنهم المشاركة فيها، وتسأل كدو عن كيفية إجراء انتخابات نزيهة «في ظل وجود الشبيبة الثورية التي تعتقل الناس وتحرق مقرات أحزاب المجلس، وتخطف القصر وتقتلهم إلى مراكز قتل إدمغتهم لخدمة أهداف حزب العمال الكردستاني». وتابع: ليس هناك مناخ صالح لإجراء انتخابات بلدية في شرق سورية وهناك طرف واحد فضل هذه الانتخابات على مقاسمه، وسيعلم نتائج على مقاسه.

وفي السياق، رأى الباحث السياسي فريد سعدون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الانتخابات البلدية التي ستجريها الإدارة «لا تشارك فيها الأطراف السياسية كافة في المنطقة»، مضيفاً: يمكن القول إن المشاركين فيها تابعون أو مرتبطون بالإدارة الذاتية، مشيراً إلى أن المظلمة الأتورية التي تعبر عن الراي الآشوري السرياني في محافظة الحسكة غير مشاركة، فضلاً عن عدم مشاركة المجلس الوطني الكردي الذي يمثل قطاعاً واسعاً من الأكراد السوريين، أي أكثر من 50٪ منهم غير مشاركين في الانتخابات، وأشار إلى أن الكثير من القبائل والعشائر العربية «تقاطع هذه الانتخابات»، مضيفاً: «حزب المحافظين الذي يمثل قبيلة شُخَر (أبرز قبائل شمال شرقي سورية)، لن تكون مشاركته بالشكل المطلوب كما أرى».

وبيّن أن المستقلين والنخب في المنطقة لن يشاركوا في الانتخابات «لأنهم يرون أنها لن تنفع، وخصوصاً في القوائم الحزبية هي التي ستفوز»، مضيفاً: «الشعب مثبّت في المنطقة وهناك قطاع واسع لا يعلم أصلاً إن هناك انتخابات بلدية في شرق سورية وكان على الإدارة الذاتية حل الكثير من المشكلات قبل الإقدام على إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية أو غيرها. أعتقد أن نتائج هذه الانتخابات لن تعكس إيجابا على المنطقة طالما القرار بيد حزب محدد».

وتسيطر «قسد»، التي تحظى بدعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، على قسم كبير من محافظة الرقة، بما فيه مدينة الطبقية الاستراتيجية، إضافة إلى شريط القري على الضفة الجنوبية من نهر الفرات الممتد من قرية شعب النكر غرباً، إلى قرية كسرة شيخ الجمعة شرقاً. كما تسيطر «قسد» على كامل ريف دير الزور الشرقي، شمال نهر الفرات الغني بالنفط، إضافة إلى معظم محافظة الحسكة متراصة الأطراف في شمال شرقي سورية، والتي تضم أكبر حقول النفط، والتي تعد المحصر الرئيسي لتحويل هذه القوات والإدارة الذاتية الكردية في شمال شرقي سورية. كما تسيطر على منطقة منجم غربي نهر الفرات ومنطقة تل رفعت ومحيطها في ريف حلب الشمالي. وكانت خسرت في العام 2018 منطقة غفرين ذات الغالبية الكردية شمال غربي حلب، لصالح المعارضة السورية وخسرت في 2019 مدينة تل أبيض وقسماً كبيراً من ريفها شمال الرقة، ومنطقة رأس العين، شمال غربي مدينة الحسكة.



عناصر بخسك في الحسكة، يناير 2022 (فرانس برس)

إضاءة

مشاورات السلام اليمنية متوقفة

لنـر ـ فخر العرب

حضّر السلام في خطاب الفرقة اليمنية مطالبا ملخاً دعا الجميع إلى تحقيقه بعد تسع سنوات من الحرب، إذ استغلت الأطراف اليمنية الذكرى الـ34 لإعلان الوحدة اليمنية للخطاب بلخشي بطريق السلام، والدعوة إليه في وقت تعرّث فيه مشاورات السلام اليمنية عقب هجمات الحوثيين، التي بدأت في البحر الأحمر في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

في السياق، وفي خطابه في الذكرى الـ34 لإعلان الوحدة اليمنية في 22 مايو/أيار 1990، جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي



استعراض للحواليين بصفاء بمناسبة ذكرى الوحدة الأربعة (يجمع حويش/فرانس برس)

رحضان العام الماضي (في شهري مارس/

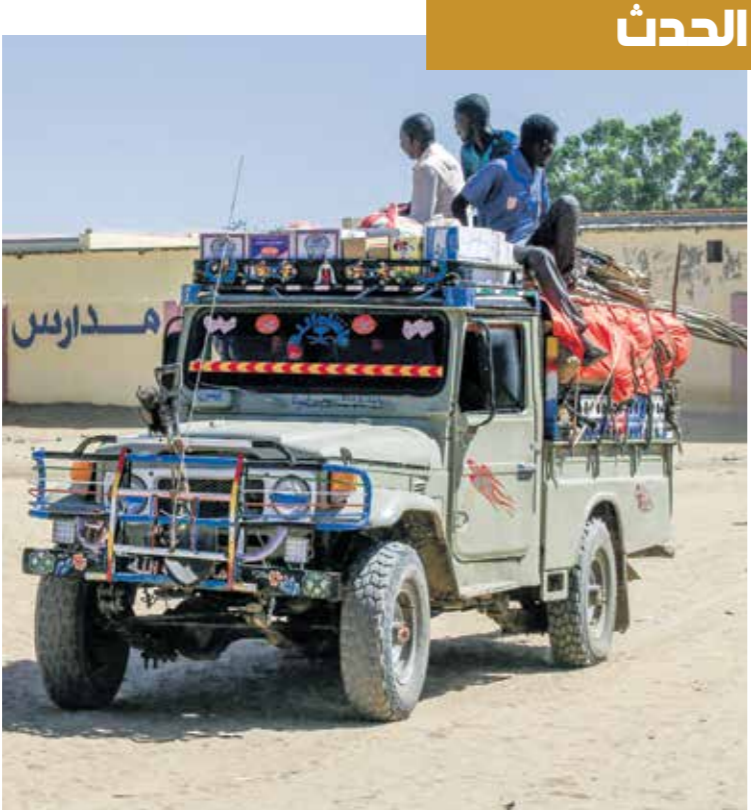
آذار وإبريل/نيسان 2023)، ولم تقدم في أي جانب، والسبب هو تورط الجانب السعودي من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

من جهته، اعتبر الباحث السياسي سيف المنخي، له العنبري الجديد»، أن «الخطايين تحدثا بلغتين، الأولى تهدف إلى سياسة التحشيد والانتهاكات المتبادلـة والتي ستبث الأبقاع على حالة الصراع الحالية، والذي هو مطلب دولي وإقليمي حالياً، وبرقية الهندئة من وزير الخارجية الأمريكي لتلك التوجه وترسيخاً للجهود التي تبذلها واشنطن والسعودية تجاه هذه الأزمة الراهنة»، وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أكد في بيان نشرته وزارة الخارجية الأمريكية أخيراً، أن «السلام في اليمن يحل الأزمة صوصي بالنسبة للولايات المتحدة، ومواصل دعم العملية السياسية الغسالية باعتبارها

أفضل وسيلة لتحقيق حل دائم وشامل للصراع على اليمن، والسبب في أننا لا نأبه بتلك الضغوط هو إيماننا بوجوب الدفاع عن الملنا في فلسطين»، وخصوص مشاورات السلام اليمنية أكد عاصم أنه «ليس هناك أي جديد لا في سفسق ولا عبر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة حتى هذه اللحظة، أما بالنسبة لإمكانية المضي قدما في طريق السلام في ظل التطورات الأخيرة، فنحن دائما نقول إن الكرة في ملعب الجانب السعودي الذي اعتدى على اليمن»، وأشار عاصم إلى أن «مشاورات السلام اليمنية متوقفة منذ

شلال كدو: لا احد سيعترف بنتائج الانتخابات ولا قيمة لها

محمد موسى: الانتخابات ضرورة لتأسيس إدارة منتخبة من الشعب



فتح مخرم أبو شوك في الفاشر نوفمبر 2019 (شرف الشاهد/فرانس برس)

هجوم جديد لقوات الدعم السريع في الفاشر

لا تزال الأخبار «المروعة» بحسب توصيف الأمم المتحدة، ترد من مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، شمال غربي السودان، حيث تدور معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، التي تحاول السيطرة على المدينة، التي تشكل آخر معقل للجيش في إقليم دارفور، وحيث توجه اتهامات مجدداً لقوات الدعم بارتكاب إبادة جماعية.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة رويترز، أمس الجمعة، عن نشطاء، قولهم إن عشرات الآلاف من المواطنين فرّوا من منازلهم في مخيم أبو شوك، في مدينة الفاشر، بعد هجوم شنته، «الدعم السريع» على المخيم، مضيفين أن هذه القوات هاجمت ونهبت المخيم يوم الأربعاء الماضي، ما أسفر عن مقتل عدد كبير من النازحين فيه، وإصابة ما لا يقل عن 13 آخرين. وتكررت لجنة تنسيق شؤون اللاجئين والنازحين التي تشرف على المخيمات في الفاشر، أن نحو 60 في المائة من سكان المخيم البالغ عددهم أكثر من 100 ألف فرّوا أول من أمس الخميس منه، فيما أكد سكان محليون للوكالة أن القتال تواصل في بعض مناطق الفاشر يوم أمس الجمعة. يذكر أن منطقة أبو شوك كانت ملأنا للناجين من العنف في إقليم دارفور قبل نحو 20 عاما حين قامت مليشيات الجنجويد، التي تشكلت في ما بعد قوات الدعم السريع، إلى جانب الجيش السوداني، بحركات تدمر محلية، وأتهمت بارتكاب إبادة جماعية، واجتاحت قوات الدعم السريع وحلفاؤها أربع عواصم ولايات أخرى في دارفور العام الماضي، ووجهت إلى هذه القوات اتهامات بالوقوف وراء جملة من عمليات قتل ذات دوافع

عرقية ضد قبيلة المساليت غير العربية وانتهاكات أخرى في غرب دارفور، وهو ما نفته «الدعم السريع» وحلفاؤها. وأكدت مستشارة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، اليس ويرفو ديرفيتو، يوم الثلاثاء الماضي، إن هناك خطرا بحدوث إبادة جماعية في الفاشر، مضيفة في جلسة لمجلس الأمن الدولي الأمن التابع للأمم المتحدة، أنه يتخذ استهداف المدنيين في الفاشر ومناطق أخرى من دارفور على أساس هويتهم ولون بشرتهم. ووفقا لمنظمة أطباء بلا حدود، فقد لقي 85 شخصا على الأقل حتفهم في المستشفى الوحيد العامل في جنوب الفاشر، منذ 10 مايو/أيار الحالي.

وتُرّح حوالي نصف مليون مواطن إلى المخيمات منذ أن اندلعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في 15 إبريل/أخرين. وتكررت لجنة تنسيق شؤون اللاجئين والنازحين التي تشرف على المخيمات في الفاشر، أن نحو 60 في المائة من سكان المخيم البالغ عددهم أكثر من 100 ألف فرّوا أول من أمس الخميس منه، فيما أكد سكان محليون للوكالة أن القتال تواصل في بعض مناطق الفاشر

يوم أمس الجمعة. يذكر أن منطقة أبو شوك كانت ملأنا للناجين من العنف في إقليم دارفور قبل نحو 20 عاما حين قامت مليشيات الجنجويد، التي تشكلت في ما بعد قوات الدعم السريع، إلى جانب الجيش السوداني، بحركات تدمر محلية، وأتهمت بارتكاب إبادة جماعية، واجتاحت قوات الدعم السريع وحلفاؤها أربع عواصم ولايات أخرى في دارفور العام الماضي، ووجهت إلى هذه القوات اتهامات بالوقوف وراء جملة من عمليات قتل ذات دوافع

شرفا فخر

مسيرة اردنية داعمة لفضة

شارك اردنيون في مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة أمس، من أمام المسجد الحسيني، في وسط عمان، تعبيرا عن رفضهم حرب الإبادة المتواصلة على غزة، ودعمًا لصمود المقاومة والشعب الفلسطيني في وجه الحرب التي يشنها جيش الاحتلال وأكّد المشاركون في المسيرة التي دعا إليها المفتي الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن وأحزاب سياسية ومبادرات شعبية، دعمهم فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، مشربين على أن المقاومة هي السبيل الوحيد لردع العدو وحرّ الاحتلال.

(العربي الجديد)

الحواليون يستهدفون سفنا



أعلن المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين بحسي سريع (الصور)، أمس الجمعة، أن الجماعة شنّت هجمات على ثلاث سفن في البحر الأحمر والبحر المتوسط وبحر العرب، وقال سريع في كلمة بثها التلفزيون إن الحوثيين ستستخدم السفينة «ياتنس» في البحر الأحمر، والسفينة «إسكنس» في البحر المتوسط، والسفينة «أم أس سسي ألكساندرا» في بحر العرب.

(رويترز)

«تحرير الشام» تتفعل شابيث جهان جسر الأشور
اعتقل جهاز الأمن العام، الذراع الأمنية لهيئة تحرير الشام الجبهة النصرة سابقا، بعد صلاة الجمعة أمس، شابيث من المشاركين في الحراك الثوري في ريف محافظة إدلب، شمالي سورية، وذلك عقب خروج العديد من المتظاهرات في بلدات المحافظة ومنها واريافها، للمطالبة بإسقاط زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني، وحل جهاز الفاشر، بانها «مروعة»، وكثب المسؤول الأمني في مشور، على حسابة بمنصة الأمن، والإفراج عن المعتقلين، وقالت مصادر محلية من المشاركين في الاحتجاجات، إن الشابين اعتقلا في مدينة حسر الشغور، كما أوقف ناشط إعلامي على مدخل المدينة وتم تفتيش ماتفه المحمول ومعداته الإعلامية وتوجيه التهديدات إليه في حال المشاركة مستقبلا في الاحتجاجات.

العراق يصدح مع التصاد السكاني
أعلنت ازهران حسين صالح وكيله وزارة التخطيط العراقية، مساء الخميس، أن الوزاراة باشرت الخطوات الأولى لإجراء التعداد السكاني في البلاد، الذي نُظمت آخر نسخة منه في عام 1997، ثم أعاقت ظروف عديدة إجراءه عقب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003. ومن المقرر البدء التجريبي لتعداد السكان في 31 مايو/أيار الحالي، تمهيدا لإجراء التعداد الفعلي مطلع نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

(العربي الجديد)

العرفاق علي موعد مع التصاد السكاني

أعلنت ازهران حسين صالح وكيله وزارة التخطيط العراقية، مساء الخميس، أن الوزاراة باشرت الخطوات الأولى لإجراء التعداد السكاني في البلاد، الذي نُظمت آخر نسخة منه في عام 1997، ثم أعاقت ظروف عديدة إجراءه عقب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003. ومن المقرر البدء التجريبي لتعداد السكان في 31 مايو/أيار الحالي، تمهيدا لإجراء التعداد الفعلي مطلع نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

بوئيت يخطط لزيارة كوريا الشمالية



أعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه «الصور»، أمس الجمعة، أنه يتخذ التحضير لزيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوئيت إلى كوريا الشمالية، على أن يتم إعلان موعدها «في الوقت المناسب» وكان بوئيت قد استقبل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في روسيا في سبتمبر/أيلول 2023. في قمة لم يوقع أي اتفاق رسمي في نهايتها.

(فرانس برس)

الحدث

مخيم ابو شوك في الفاشر نوفمبر 2019



فتح مخرم أبو شوك في الفاشر نوفمبر 2019 (شرف الشاهد/فرانس برس)

هجوم جديد لقوات الدعم السريع في الفاشر

لا تزال الأخبار «المروعة» بحسب توصيف الأمم المتحدة، ترد من مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، شمال غربي السودان، حيث تدور معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، التي تحاول السيطرة على المدينة، التي تشكل آخر معقل للجيش في إقليم دارفور، وحيث توجه اتهامات مجدداً لقوات الدعم بارتكاب إبادة جماعية.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة رويترز، أمس الجمعة، عن نشطاء، قولهم إن عشرات الآلاف من المواطنين فرّوا من منازلهم في مخيم أبو شوك، في مدينة الفاشر، بعد هجوم شنته، «الدعم السريع» على المخيم، مضيفين أن هذه القوات هاجمت ونهبت المخيم يوم الأربعاء الماضي، ما أسفر عن مقتل عدد كبير من النازحين فيه، وإصابة ما لا يقل عن 13 آخرين. وتكررت لجنة تنسيق شؤون اللاجئين والنازحين التي تشرف على المخيمات في الفاشر، أن نحو 60 في المائة من سكان المخيم البالغ عددهم أكثر من 100 ألف فرّوا أول من أمس الخميس منه، فيما أكد سكان محليون للوكالة أن القتال تواصل في بعض مناطق الفاشر

يوم أمس الجمعة. يذكر أن منطقة أبو شوك كانت ملأنا للناجين من العنف في إقليم دارفور قبل نحو 20 عاما حين قامت مليشيات الجنجويد، التي تشكلت في ما بعد قوات الدعم السريع، إلى جانب الجيش السوداني، بحركات تدمر محلية، وأتهمت بارتكاب إبادة جماعية، واجتاحت قوات الدعم السريع وحلفاؤها أربع عواصم ولايات أخرى في دارفور العام الماضي، ووجهت إلى هذه القوات اتهامات بالوقوف وراء جملة من عمليات قتل ذات دوافع

عرقية ضد قبيلة المساليت غير العربية وانتهاكات أخرى في غرب دارفور، وهو ما نفته «الدعم السريع» وحلفاؤها. وأكدت مستشارة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، اليس ويرفو ديرفيتو، يوم الثلاثاء الماضي، إن هناك خطرا بحدوث إبادة جماعية في الفاشر، مضيفة في جلسة لمجلس الأمن الدولي الأمن التابع للأمم المتحدة، أنه يتخذ استهداف المدنيين في الفاشر ومناطق أخرى من دارفور على أساس هويتهم ولون بشرتهم. ووفقا لمنظمة أطباء بلا حدود، فقد لقي 85 شخصا على الأقل حتفهم في المستشفى الوحيد العامل في جنوب الفاشر، منذ 10 مايو/أيار الحالي.



محيم العوم السورير حيث تحلر عائلات عناصر «عاشلر» ـ سبتمبر 2023 (ذكي سلبيك/فرانس برس)

بشأن تبادل المعلومات والمطلوبين للقضاء العراقي»، مبدئياً في حديث لهـالعربي الجديد» أن «الدول المجاورة متعاونة بنسب متقاربة، لا سيما في ما يتعلق ببعض المطلوبين بالارهاب، لأسباب كثيرة». وتابع المحمداوي: «العراق يواصل تسلّم الإرهابيين المتهمين بقتل المدنيين، وتحديدا وجود ما وصفه بـ«التفاق الدولي لبعض الدول التي تقول للعراقيين، كافحوا الفساد، المتمنعين لتطبيق دماش». وقد تسلّم نحو ثلاثة آلاف إرهابي من العراقيين ممن كانوا في سجون شمال شرقي سورية»، مشيراً إلى أن الحكومة تبدأ شحن بالسوداني أخذت على عاتقها ملقحة المتورطين بسرعة المال العام، وهناك تقدم في هذا الملف». بـورد، أوضح أستاذ الدراسات الأمنية في معهد

العراق في بغداد للمحيداي أن «معظم الدول متعاونة مع العراق وعلى تنسيق وتفاهات

اقتصاد

سياسات نقدية

البنوك العربية تتهدد عراقياً

زيادة الاستثمارات ومساغ لتقليل أثر العقوبات

مراقبا من قبل البنك المركزي في بلده الأام، مما ساهم بفتح المجال أمام المصارف العربية والأجنبية لفتح اعتماداتها المالية واستثماراتها النقدية مع عدد من البنوك الخاصة العراقية.
ويبلغ حجم التحويلات الخارجية للبنوك والمصارف العراقية بشكل مباشر أو من خلال البنوك المراسلة والمساهمة بحدود 265 مليون دولار يوميا، من خلال شراء الدولار عبر نافذة بيع العملة بالسعر الرسمي البالغ 1310 دنانير للدولار الواحد، فيما لم تركز إحصائية رسمية عن حجم الكتل النقدية التي تم ضخها لشراء أسهم في المصارف العراقية.

وفي التفاصيل، منح البنك المركزي العراقي أخيراً، أربع رخص جديدة لمصارف أردنية، وهي مصارف الاتحاد، والإسكان، والأردن، والعربي، وسدقتها رخص أخرى لبنوك عربية وأجنبية وفق نسب استثمارية مساهمة في القطاع المصرفي العراقي الخاص. ونشرت صحيفة محلية أن حصة البنوك العربية في المصرف الأهلي العراقي بلغت 76,7 في المائة من أسهم المصرف، حيث وصلت حصة بنك المال الأردني إلى 61,85 في المائة، وحصة بنك القاهرة عمان إلى 9,90 في المائة، فيما بلغت حصة صندوق اركاديا الاستثماري الفلسطيني 5 في المائة، وذلك وسط مساعي مصرف الإسكان الأردني لشراء حصة في مصرف المنصور

وتواجه البنوك العراقية تحديات كبيرة على خلفية العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على 24 مصرفا مع حظر تعاملاتهم النقدية بالدولار، لحد من هدر العملة والتحويلات المشبوهة.

وأثر هذا الحظر على الخدمات المصرفية داخل العراق، ما دفع البنك المركزي العراقي لإصدار تعليمات الأخيرة بالعودة إلى القانون رقم 4 لسنة 2010 الذي نص على اعتماد حصة مؤهلة أو أكثر للبنوك المساهمة، شرط أن يكون هذا البنك المساهم

عربية وأجنبية وفق نسب استثمارية مساهمة في القطاع المصرفي العراقي الخاص. ونشرت صحيفة محلية أن حصة البنوك العربية في المصرف الأهلي العراقي بلغت 76,7 في المائة من أسهم المصرف، حيث وصلت حصة بنك المال الأردني إلى 61,85 في المائة، وحصة بنك القاهرة عمان إلى 9,90 في المائة، فيما بلغت حصة صندوق اركاديا الاستثماري الفلسطيني 5 في المائة، وذلك وسط مساعي مصرف الإسكان الأردني لشراء حصة في مصرف المنصور

وتواجه البنوك العراقية تحديات كبيرة على خلفية العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على 24 مصرفا مع حظر تعاملاتهم النقدية بالدولار، لحد من هدر العملة والتحويلات المشبوهة.
وأثر هذا الحظر على الخدمات المصرفية داخل العراق، ما دفع البنك المركزي العراقي لإصدار تعليمات الأخيرة بالعودة إلى القانون رقم 4 لسنة 2010 الذي نص على اعتماد حصة مؤهلة أو أكثر للبنوك المساهمة، شرط أن يكون هذا البنك المساهم

عربية وأجنبية وفق نسب استثمارية مساهمة في القطاع المصرفي العراقي الخاص. ونشرت صحيفة محلية أن حصة البنوك العربية في المصرف الأهلي العراقي بلغت 76,7 في المائة من أسهم المصرف، حيث وصلت حصة بنك المال الأردني إلى 61,85 في المائة، وحصة بنك القاهرة عمان إلى 9,90 في المائة، فيما بلغت حصة صندوق اركاديا الاستثماري الفلسطيني 5 في المائة، وذلك وسط مساعي مصرف الإسكان الأردني لشراء حصة في مصرف المنصور

تتزايد التساؤلات حول انسحاب أسماء الأخرس زوجة رئيس النظام السوري بشار الأسد من العمل العام، إثر إصابتها بمرض السرطان، ما يتطلب، بحسب بيان رئاسة الجمهورية الاجتماعي المنشاس، ومن ثم ستعقد عن العمل المباشر والمشاركة في الأنشطة العامة ضمن خطة العلاج». وتباينت الآراء، بين من يعتبر أن النجباء يهدم لسحب الأخرس التي تحولت في السيطرة على مفاصل الاقتصاد الرئيسية، وبين من يقول إنها ستبقى على رأس مهامها وتدير المؤسسات والشركات، عبر معاونيها. وتستهدف أسماء الأسد، الاقتصاد، فهي برأي مصادر «العربي الجديد» وراء إصدار المرسوم رقم 28 لعام 2001 القاضي بإنشاء مصارف خاصة بدأت العمل عام 2004، لتعيد التسلل إلى الاقتصاد والجمعع السوري من خلال المصندوق السوري لتخمية الريف (فردوس) الذي أسسته عام 2001 بهدف احتضان المبادرات المجتمعية وساعد بتأسيس شركات صغيرة، تمويل مصرفي ودعم المجتمع المدني، لتحتل «فردوس» وغيره من المؤسسات التي تديرها أسماء الأسد، في عام 2007 إلى «الأمانة السورية للتنمية، التي أصبحت بحسب مصادر سورية مطعنة شركة كبيرة متعددة الهام واللوائحف، من علاقات عامة مع الغرب وتسويق النظام، خاصة بعد الثورة، والتمسك بالعمل الخيري ودور الأيتام، بعد صداره تلك المهمة من رامي مخلوف، ويتعدى عمل «الأمانة العامة» للسيطرة على المساعدات الخارجية، إن كان للمتضررين من الحرب أو تلك المساعدات التي وصلت إلى مناطق الأسد بعد الزلزال الذي ضرب سورية في فبراير/ شباط من العام الماضي. وبرزت أسماء الأسد حوثاً اقتصاديا أو وصفا على الاقتصاد السوري، بعد تفكيكها «إمبراطورية» محمد مخلوف المالية، واستصدار قرار الحجز على أموال رامي



حائكة البنك المركزي (الصورة من بغداد) (Getty) 25 مارس 2024

وشدد الشبخلي، على أهمية الاستعانة بالاستثمارات الخارجية التي ستساهم في خلق موارد إضافية بعيداً عن النفط الذي اعتمد عليه العراق طوال السنوات الماضية.
ومتحت العقوبات الأميركية التي فرضت على المصارف العراقية الخاصة وتقييد حركة التعامل بالعملة الأجنبية الفرصة للبنوك الأجنبية والعربية التي تتحكم بحسابات لدى بنوك عالمية وأميركية للمساهمة بالحصة السوقية في العراق



حائكة البنك المركزي (الصورة من بغداد) (Getty) 25 مارس 2024

نسبية كبيرة جداً، وقال الخبير المالي صفوان قصي، إن إعادة النظر بتقييد حركة هذه المصارف العراقية تمنع احتكار المصارف الأجنبية العاملة في العراق، والتي تمتلك حسابات واعتمادات كبيرة لدى مصارف عراقية بنسبة تتجاوز 49 في المائة من رأس المال، وشدد قصي، خلال حديثه مع «العربي الجديد»، على ضرورة حماية ألية الحصول على الدولار وحصة المصارف الأجنبية منه.

ليبيا

الرواتب تستحوذ على 82% من الإنفاق العام

مليارات دولار لاستخدامات الدولة منها 1,18 مليار دولار للمؤسسة الوطنية للنفط و313 مليون دولار للشركة العامة للكهرباء و27 مليونا مرتبات العاملين في الخارج، وحسوات لجهاث أخرى بالإضافة إلى التزامات أخرى بقيمة 5,5 مليارات دولار، كما بلغ إجمالي استخدامات المصارف التجارية 6,28 مليارات دولار منها الاعتمادات المستندية 3,62 مليارات دولار وحسوات بـ 99 مليون دولار والأغراض الشخصية 2,46 مليار دولار.

وقال المحلل المالي محمود سالم في تصريحات لـ «العربي الجديد» إن هناك عجزاً في ميزان المدفوعات خلال الأشهر الاربعة الأولى بقيمة 7,4 مليارات دولار وهو مؤشر غير جديد. وأضاف أن المطلوب الاستثمار بالسياسات التقشفية حتى نهاية العام لتغطية العجز في ميزان المدفوعات، معتبرا أن ارتفاع الإيرادات النفطية يسهم في استقرار الديتار.

وزار المحلل الاقتصادي عبد الفتح ابوقصة أن المؤشرات الاقتصادية تعتبر جيدة وسط عدم وجود طلب كبير على النقد الأجنبي بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

وشرح خلال حديثه لـ «العربي الجديد» أن تعافي إنتاج النفط وارتفاع الأسعار عالميا سوف يسهمان في تقليص العجز في ميزان المدفوعات بالتزامن مع وضع ميزانية موحدة للحكومتين المتنازعتين في البلاد. وتوقع البنك الدولي نمو الاقتصاد الليبي بنسبة تتراوح بين 4,8 و5,8 في المائة خلال 2024 على افتراض تحقيق الاستقرار السياسي واستمرار الإنتاج النفطى على حاله بشكل عام، حيث مثل قطاع النفط والغاز 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.



فم مدرسة تابعة للوكالة فم الأردن، 20 سبتمبر 2021 (Getty)

ترتبط بإنجاز الأعمال المطلوبة لصالح الوكالة. وأكد التقشد في منح المساعدات من قبل الوكالة التي باثت تقتصر على المساعدات المالية فقط وفي الحدود الدنيا بدلا من المعونات التموينية التي كانت تقدم في السابق.

وبين العيسبي أن مساعدات الأوتروا في السابق كانت شاملة لكافة اللاجئين الفلسطينيين لكن حاليا تقتصر على الشرائح الفقيرة، وقال إنه حتى في المدارس

أظهرت بيانات مصرف ليبيا المركزي أن الرواتب استحوذت على 82 في المائة من إجمالي الإنفاق العام خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2024، فيما يبلغ الإنفاق الإجمالي للدولة 26 مليار دينار (الدولار 4,84 دنانير)، وأوضح المركزي أن عمليات الإنفاق توزعت على أبواب الميزانية بواقع 20,4 مليار دينار للباب الأول من الميزانية الذي يغطي المرتبات، و1,1 مليار دينار للباب الثاني الخاص بالنفقات التسعيرية، و3,6 مليارات دينار للباب الرابع الخاص بالدمع، إضافة إلى 983 مليون دينار للترديبات المالية الخاصة بالمؤسسة الوطنية للنفط.

ويبلغت الإيرادات من النقد الأجنبي خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 6,4 مليارات دولار منها 944 مليون دولار إتاوات نفطية، والقائمة بالنقد الأجنبي 13,8 مليار دولار. وتوزعت الاستخدامات من النقد على 7,5

مليارات دولار لاستخدامات الدولة منها 1,18 مليار دولار للمؤسسة الوطنية للنفط و313 مليون دولار للشركة العامة للكهرباء و27 مليونا مرتبات العاملين في الخارج، وحسوات لجهاث أخرى بالإضافة إلى التزامات أخرى بقيمة 5,5 مليارات دولار، كما بلغ إجمالي استخدامات المصارف التجارية 6,28 مليارات دولار منها الاعتمادات المستندية 3,62 مليارات دولار وحسوات بـ 99 مليون دولار والأغراض الشخصية 2,46 مليار دولار.

وقال المحلل المالي محمود سالم في تصريحات لـ «العربي الجديد» إن هناك عجزاً في ميزان المدفوعات خلال الأشهر الاربعة الأولى بقيمة 7,4 مليارات دولار وهو مؤشر غير جديد. وأضاف أن المطلوب الاستثمار بالسياسات التقشفية حتى نهاية العام لتغطية العجز في ميزان المدفوعات، معتبرا أن ارتفاع الإيرادات النفطية يسهم في استقرار الديتار.

وشرح خلال حديثه لـ «العربي الجديد» أن تعافي إنتاج النفط وارتفاع الأسعار عالميا سوف يسهمان في تقليص العجز في ميزان المدفوعات بالتزامن مع وضع ميزانية موحدة للحكومتين المتنازعتين في البلاد. وتوقع البنك الدولي نمو الاقتصاد الليبي بنسبة تتراوح بين 4,8 و5,8 في المائة خلال 2024 على افتراض تحقيق الاستقرار السياسي واستمرار الإنتاج النفطى على حاله بشكل عام، حيث مثل قطاع النفط والغاز 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتحوالى التحذيرات من تاثيرات وقف الولايات المتحدة والعديد من البلدان تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، بسبب مزاعم إسرائيلية بصلوغ عدد من موظفي الوكالة بعملية طوفان الأقصى، فيما لم يقدم الاحتلال أي إجابات حول ذلك. وكان المفوض العام للوكالة فليب لازاريني أكد أن لدى الهيئة الأممية ما يكفي من التمويل لتواصل عملياتها حتى نهاية مايو/ أيار على أقل تقدير. وقال المسؤول السابق في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن خضر العيسبي لـ «العربي الجديد» إن حركات اللاجئين تراجعت بشكل كبير منذ عدة سنوات وتفاقمت الأزمة إثر وقف التمويل. وأضاف العيسبي الذي كان يشغل رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم غزة الواقع في محافظة جرش على بعد 50 كلم شمال عمان، أن تراجع الخدمات شمل قطاعات أوسع مثل الصحة والتعليم والخدمات الأخرى، وكذلك التحول في تشغيل اللاجئين من وظائف دائمة إلى فترات محدودة تبلغ شهرين أو ثلاثة أشهر

و94»، ويأتي بيان الرئاسة ضمن التجدلات الجديدة بالمنطقة وفرض التغيير على بشار الأسد، عربيا ودوليا، وسط تعالي الأصوات المنحصر في سطوة أسماء وبتزائها للتحجار وفرضها للإموات، بالمقابل، يرى مدير عام سابق في دمشق طلب عدم كشف هويته، أن هناك ترتيبات جديدة بالداخل السوري تتنقل بإعداد أسماء وغيرها عن المشهد، لكن ذلك براه»، لا يعني سقوط النظام» مرجحا أن تبقى إدارة أسماء لشركات عبر مجموعة من مرحلة تعاونه. ويضيف المدير السابق أن «مرحلة التغيير المقبلة، ستخضع شخصيات سياسية جديدة وترتيب مختلف بالحكومة، مع خصخصة قطاعات حكومية بمقدمتها قطاعي الطيران والكهرباء، كما سيتم الاستغناء «بالكامل» عن الشركات الخاسرة التي وعدت، براه، لأسباب تاريخية مختلفة بالاستراتيجية، خالصا «لا يذهب المروجون إلى أبعد من الواقع القصة ترتبط بمرض، وترتيب جديد تنقلبه المرحلة»، ويستبعد معاون وزير سابق بدمشق، طلب عدم ذكر اسمه، ما تداوله البعض من أن يكون هدف البيان الرئاسي حول مرض «السيدة الأولى» إبعادها عن السلطة والضوء، لأن وضعها الصحي تردي بالفعل، كما يستبعد أن يكون البيان تمهيدا لـ«إرضاء الطائفة والداخل وتحويل الإدارة والأموال إلى ماهر شقيق بشار الأسد»، كما يتم التداول أخيرا، ويؤكد المسؤول السابق خلال تواصله مع «العربي الجديد» أن لا علاقة برغبة إيران في إعادة إمبراطوية مجد رامي مخلوف بما جرى مع أسماء الأسد، ولا توزيع المسؤولية والإدارة والأموال على ماهر ووجوه جديدة، لأنه «بمسألة إيران اليوم ليست موضع المتحكم بالقرارات»، كاشفا بالوقت نفسه عن «خلاف حاد وكبير» بين نظام الأسد وطهران «منذ نحو عام تجلى بتفريق إيران توريد النفط الخام والحاجيا في تحصيل الديون أو أخذ استثمارات مقابل الديون».

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

و94»، ويأتي بيان الرئاسة ضمن التجدلات الجديدة بالمنطقة وفرض التغيير على بشار الأسد، عربيا ودوليا، وسط تعالي الأصوات المنحصر في سطوة أسماء وبتزائها للتحجار وفرضها للإموات، بالمقابل، يرى مدير عام سابق في دمشق طلب عدم كشف هويته، أن هناك ترتيبات جديدة بالداخل السوري تتنقل بإعداد أسماء وغيرها عن المشهد، لكن ذلك براه»، لا يعني سقوط النظام» مرجحا أن تبقى إدارة أسماء لشركات عبر مجموعة من مرحلة تعاونه. ويضيف المدير السابق أن «مرحلة التغيير المقبلة، ستخضع شخصيات جديدة وترتيب مختلف بالحكومة، مع خصخصة قطاعات حكومية بمقدمتها قطاعي الطيران والكهرباء، كما سيتم الاستغناء «بالكامل» عن الشركات الخاسرة التي وعدت، براه، لأسباب تاريخية مختلفة بالاستراتيجية، خالصا «لا يذهب المروجون إلى أبعد من الواقع القصة ترتبط بمرض، وترتيب جديد تنقلبه المرحلة»، ويستبعد معاون وزير سابق بدمشق، طلب عدم ذكر اسمه، ما تداوله البعض من أن يكون هدف البيان الرئاسي حول مرض «السيدة الأولى» إبعادها عن السلطة والضوء، لأن وضعها الصحي تردي بالفعل، كما يستبعد أن يكون البيان تمهيدا لـ«إرضاء الطائفة والداخل وتحويل الإدارة والأموال إلى ماهر شقيق بشار الأسد»، كما يتم التداول أخيرا، ويؤكد المسؤول السابق خلال تواصله مع «العربي الجديد» أن لا علاقة برغبة إيران في إعادة إمبراطوية مجد رامي مخلوف بما جرى مع أسماء الأسد، ولا توزيع المسؤولية والإدارة والأموال على ماهر ووجوه جديدة، لأنه «بمسألة إيران اليوم ليست موضع المتحكم بالقرارات»، كاشفا بالوقت نفسه عن «خلاف حاد وكبير» بين نظام الأسد وطهران «منذ نحو عام تجلى بتفريق إيران توريد النفط الخام والحاجيا في تحصيل الديون أو أخذ استثمارات مقابل الديون».

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

وحول من سيبوب عن أسماء الأسد أو مدير مكتبها الاقتصادية، يقول معاون الوزير السابق إن «السيدة الأولى ماستت العمل» ويمكن، خلال فترة علاجها أن يتحول القرار إلى فارس كلاس مدير مؤسسة الأمانة السورية للتنمية، وليبدأ الكفانة منسقة العلاقات الاقتصادية بين العصر الرئاسي والقطاع الخاص، ودانا بشكور مديرة مكتب أسماء الأسد، وخضر علي طاهر مدير شركة إيمان تيل العائدة لأسماء، ويسار إبراهيم المستشار الاقتصادي في القصر الرئاسي.

أحد إعلان الرئاسة السورية عن مرض أسماء الأخرس زوجة رئيس النظام بشار الأسد، بالسرطان، موجة من التكهنات حول مستقبل إدارة عدد من الشركات والقطاعات الاقتصادية التي تسيطر عليها الأسد، وسط توقعات تشير إلى تغييرات في المشهد الاقتصادي

تركة أسماء الأسد الثقيلة

توقعات بتخفيف قبضتها على الاقتصاد السوري

مخلوف، ابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد، في 19 مايو/ أيار من العام 2020، بذريعة عدم دفع مستحقات خريزة الدولة، لتضع يدها، وفق المصادر، على جمعية مخلوف الخيرية ومصرفي وكبرى الشركات المالية والأجنبية والخدمية أسيريا تيل، شام القابضة، راساء». أما المرحلة الثالثة والمستمرة حتى إعلان إصابتها بالسرطان قبل أيام، فهي التحكم بالقرار الحكومي والعمل الاقتصادي الخاص، عبر مجلس اقتصادي رفيع، وتجمع آراء عدد من المصادر والإصلاح، «معبرني الجديد»، على أن سطوة أسماء على الاقتصاد والتفرد بالقرار، جاءت بالاتفاق مع زوجها بشار الأسد، عبر تفكيك هيكل الاقتصاد السوري، وإبعاد من يمكن تسميتهم «برجوازية وطنية» واستبدالهم بدخيلتي النعمة ومطلقى الولاء» سواء بالقطاع غير الحكومي «غرف التجارة أو الصناعة والزراعة» أو بماركز المالية والقطاعية الحكومية الحساسة «مصرف سورية المركزي، المصارف الحكومية، الوزراء، إدارة الجمارك» بالتوافق مع «قطاع» عائلة

محمد مخلوف واسترداه أموال «الأسد» التي سبق وأن قدرتها الخارجية الأميركية بملiardي دولار، ليكون بضرية رامي مخلوف الذي كان من أهم المسيطرين على الاقتصاد السوري، مصداقية لأسماء بإوساط الأعمال. مع الترويج بأنها تحمل مشروعا تنمويا شفافا، قبل أن تراجع شعبيتها ويعتبرها الكثير من السوريين، خاصة في مناطق

تعمقت سيطرة الأسد بعد تفكية إمبراطورية رامي مخلوف

تزايدت الأصوات أخيرا المنزعجة من إدارة الأسد للاقتصاد

سيرة مختصرة عن الأسد

ولدت أسماء فواز الأخرس في 11 أغسطس/ آب 1975 في العاصمة البريطانية لندن، وتخرجت عام 1996. قبل أن تتوجه للعمل المصرفي غير مشروعة على حساب الشعب السوري، ويرى رئيس الائتلاف السوري المعارض السابق نصر الحريري لـ «العربي الجديد» أن أسماء، ورغم الدور الكبير الذي نسب إليها، خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد وفاة محانتها، أتبسة مخلوف عام 2018، يمكنها نقل مهامها لأسماء، جديدة «من الصف الثاني وغير خاضعة لعقوبات» مستبعدا أن تنقل المهام إلى ماهر شقيق بشار.

ولدت أسماء فواز الأخرس في 11 أغسطس/ آب 1975 في العاصمة البريطانية لندن، وتخرجت عام 1996. قبل أن تتوجه للعمل المصرفي غير مشروعة على حساب الشعب السوري، ويرى رئيس الائتلاف السوري المعارض السابق نصر الحريري لـ «العربي الجديد» أن أسماء، ورغم الدور الكبير الذي نسب إليها، خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد وفاة محانتها، أتبسة مخلوف عام 2018، يمكنها نقل مهامها لأسماء، جديدة «من الصف الثاني وغير خاضعة لعقوبات» مستبعدا أن تنقل المهام إلى ماهر شقيق بشار.

ولدت أسماء فواز الأخرس في 11 أغسطس/ آب 1975 في العاصمة البريطانية لندن، وتخرجت عام 1996. قبل أن تتوجه للعمل المصرفي غير مشروعة على حساب الشعب السوري، ويرى رئيس الائتلاف السوري المعارض السابق نصر الحريري لـ «العربي الجديد» أن أسماء، ورغم الدور الكبير الذي نسب إليها، خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد وفاة محانتها، أتبسة مخلوف عام 2018، يمكنها نقل مهامها لأسماء، جديدة «من الصف الثاني وغير خاضعة لعقوبات» مستبعدا أن تنقل المهام إلى ماهر شقيق بشار.



أسماء الأسد، 10 ديسمبر 2010 (فارس برس)

صحة

إن العلاج بطريقة منعكس القدم تمت ممارسته لعدة قرون، عبر الضغط على نقاط مختلفة في الجزء السفلي من القدم، ويُعتقد أن لها فوائد متعددة

طريقة منعكس القدم في العلاج

فوائدها ومخاطرها المحتملة وكيفية عملها

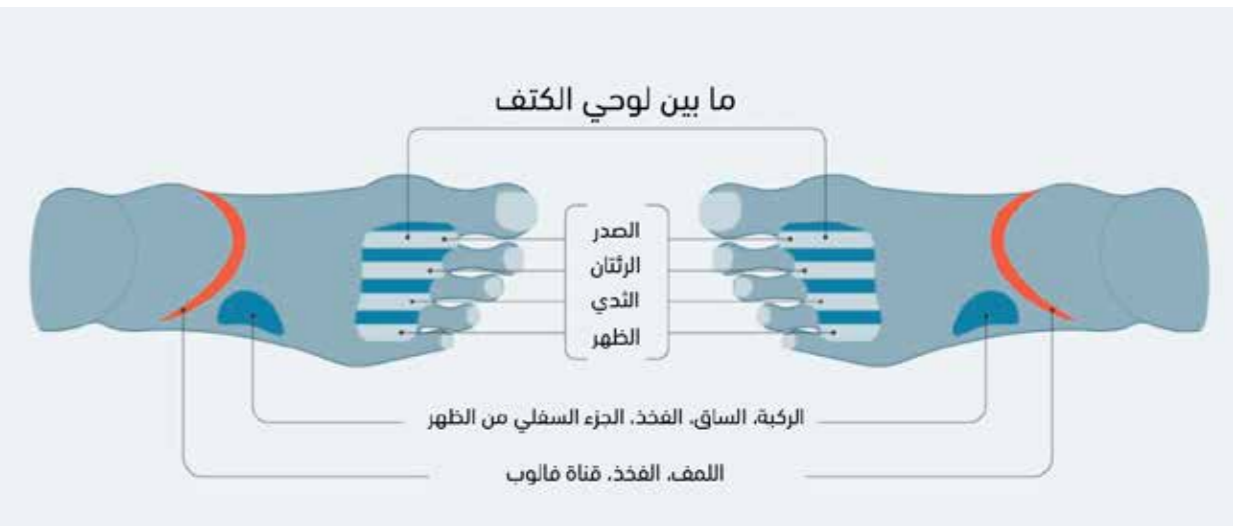
سائر بصمة جنب

يُعرّف الخبراء طريقة منعكس القدم Foot reflexology بأنها ممارسة شاملة تُجرى على القدمين، بالضغط على نقاط معينة تتوافق مع أعضاء مختلفة في الجسم. إن علم المنعكسات (Reflexology) طب قديم، ويمكن إرجاعه إلى عام 2330 ق.م، وقد مُنح علم المنعكسات اسمه الحالي في الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين.

■ نقاط الضغط في القدم وفقاً لدعاة علم المنعكسات، تلعب عدة نقاط في القدم دورًا في صحة عضو أو نظام في مكان آخر من الجسم. يُعتقد أن نقاط الضغط المختلفة على القدم من أعلى أصابع القدم إلى الكاحل، تؤثر على الصحة في مجالات مثل: - أعلى أصابع القدم: الرأس/الدماغ. - منتصف أصابع القدم: الوجه والجيوب الأنفية.

- أسفل أصابع القدم: الأسنان واللثة والفك. - قاعدة أصبع الخنصر: الرقبة. - الطرف الحائسي الخارجي للقدم (بعيدًا عن المركز): الذراعين والمرفقين واليدين والساقين. - الجانب الأيسر الخارجي (القريب من المركز) من القدم: الرقبة، جذع الدماغ، الغدة الصعترية، العمود الفقري، المثانة. - الجانب الوجيهي للكاحل: أسفل الظهر. - الجانب الأيسري من الكاحل: الغدد الليمفاوية، وقتاني قلوب، والفخذ. - منتصف أعلى القدم: الرئتين، الصدر، الثديين، أعلى الظهر، محيط الخصر.

■ فوائد طريقة منعكس القدم تخفيف التوتر والإسترخاء إحدى الفوائد الرئيسية المرتبطة بطريقة منعكس القدم هي الاسترخاء وإدارة التوتر، إذ تساعد على زيادة تدفق الدم عبر الجسم، مما يساعد على تقليل التوتر والقلق وخفض ضغط الدم. - إدارة الألم



إضاءة

باستخدام الذكاء الصناعي جهاز جديد لتشخيص سرطان الجلد عامر شيخوني

«مراقب» أي عدم وجود حاجة فورية لإحالة المريض إلى اختصاصصي.

تم تقييم الجهاز في دراسة أجريت على 1005 مرضى في 22 مركزا، وأظهرت أن الجهاز لديه حساسية بنسبة 96% في اكتشاف الأنواع الثلاثة لسرطان الجلد، في حين أن النتيجة السلبية لها فرصة بنسبة 97% بأن تكون حميدة. ووفقاً لإدارة الغذاء والدواء الأميركية، فإن الجهاز مخصص لتقييم الأفات الجلدية للمرضى الذين تبلغ أعمارهم 40 عاماً فما فوق، ولمساعدة الأطباء في تحديد ما إذا كان يجب إحالة المريض إلى طبيب أمراض جلدية أووضحت الشركة أن جهاز DermaSensor لا يحدد بشكل نهائي ما إذا كان السرطان موجوداً أم لا. كما أنه لا يحدد نوع سرطان الجلد، ولا ينبغي الاعتماد على نتائجه كبديل عن معايبة الطبيب. ووفقاً لإدارة الغذاء والأدوية الأميركية، فإن الجهاز يُستخدم فقط للحالات التي تم اعتبارها بالفعل على أنها مشبوهة، وتُظهر عليها علامات يمكن أن تنشأ عن سرطان الجلد، ولكن لا ينبغي الاعتماد عليه وحده في التشخيص. وعلى الرغم من موافقة إدارة الغذاء والأدوية على التسويق لجهاز DermaSensor، إلا أنها طلبت من الشركة إجراء اختبارات أداء إضافية للتحقق السروري بعد التسويق.



لتقييم الخصائص الخلوية وتحت الخلوية للمرض. يُصدر الجهاز عند ملامسته الجلد ضوءاً يلتقط الوحدات البصرية للضوء المنعكسة عن الهياكل الخلوية الموجودة تحت سطح الجلد. وتقوم الخوارزمية الخاصة ببتقييم البيانات وتقدم نتيجة تقول «مزيد من التحقق» ما يعني أن المريض بحاجة إلى تقييم كامل. أو تعرض النتيجة

- تخفيف الجهد العين

يمكن أن تساعد طريقة منعكس القدم في عكس بعض الضغط الذي تضعه على أعيننا من خلال تنشيطنا اليومية فقط، فساعد في استرخاء العضلات المشدودة الناتجة عن النظر إلى شاشتنا طوال اليوم.

- تحسين النوم بالنظر إلى أن طريقة منعكس القدم قد تكون مفيدة في مساعدتك على الاسترخاء وتقليل التوتر، ما يجعل البعض يقول إنها قد تساعد في تعزيز نوم أكثر راحة ليلاً.

- تحسين الهضم ترتبط إحدى نقاط المنعكس الموجودة على قدمك بعمودك، وعندما يتم تحفيز هذه النقطة بأذات فأنها ستزيد من تدفق الدم إلى معدتك، مما يساعد على تحسين طريقة الهضم.

■ حالات أخرى تستخدم فيها المعالجة بطريقة منعكس القدم

وفقاً للأبحاث، يمكن أن تتأثر العديد من الاضطرابات الصحية بشكل إيجابي من خلال القيام بمنعكس القدم، تشمل: ألم أسفل الظهر، الصداع والصداع النصفي، واضعاض التصلب المتعدد (MS)، والتشنج، ومشاكل المسالك البولية، ووضف العضلات، والالتهاب، والقلق، واضطرابات النوم، وارتفاع ضغط الدم.

■ هل يفيد القيام بمنعكس القدم فعلاً؟

قد يكون العلاج بطريقة منعكس القدم مفيداً كعلاج يتم إجراؤه جنبًا إلى جنب مع علاجات أخرى لحالة ما، وغالبًا ما يشار إليه على أنه علاج تكميلي.

■ الآثار الجانبية وموانع العلاج بطريقة منعكس القدم

يمكن أن تحدث آثار جانبية بعد جلسة

تحقيقات



تكشف علاج الربو نصح إلى 60 مليون دينار سنويا (Getty)

تأخّر إنجاز مشاريع الحزام الاخضر 30 عاما في الكويت، التي تعاني طقساً قاسياً، وصل إلى حد تسجيه خامس اعلى درجة حرارة على مستوى العالم في عام 2016، ما ادب إلى تفاقم التصحر واثاره الخطرة بيئيا وبشرياً، ومنها انتشار الربو

تكثر الكتلبان المسببة لمعظم العواصف الرملية شبه اليومية، التي تكلف الدولة سنوياً ملايين الدراينر لإزالة الرمال المتراكمة التي تصل إلى الغشرات المحوية الواقعة في مسار الكتلبان.

كيف يعهد النحر صحة الكويتيين؟

تصل كلفة التأخير في تنفيذ مشاريع الحزام الأخضر إلى خسائر تقدر بـ 300 مليون دينار كويتي (977 مليون دولار اميريكي) في كل عام، ويدخل ضمنها خدمات الريعية للصحة التي تقدم للمصابين بالربو، جراء العواصف الترابية التي تضرب البلاد، كما تقول الباحثة الحمادي، مضيفة أن التكلفة الباقية تعود إلى عمليات صيانة المرافق من التلّف، وتنظيف الشوارع جراء العواصف، بينما حدد القائم بأعمال المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، الدكتور مانع السديراوي، في تصريحات صحافية خلال شهر يناير من العام الماضي حجم الخسائر الناجمة عن العواصف الرملية والغيبار سنوياً بـ 190 مليون دينار (622 مليون دولار)، «وقد تراجع مؤشرات الحياة الصحية للأجيال القادمة، ما لم يجر مضاعفة تشجير البلاد، من أجل تحقيق هدف الكويت الخضراء في 2035، في ظل الحاجة إلى تلطيف الجو، وإمتصاص نسبة اكبر من ثاني اكسيد الكربون، عبر زراعة ما يتراوح بين مليون إلى 4 ملايين شجرة كل أقل، إذ يهدد تدهور الواقع البيئي ونقص نسبة الغطاء النباتي مخزون الأوكسجين الطبيعي في البلاد الذي يتنفسه الفرد في الفضاء المفتوح، وهو ما يمثل تهديدا وجودياً للمواطنين على المدى البعيد».

بحسب ما توصلت إليه دراسة زيادة انكشاف الكويت على مخاطر الاحتباس الحراري، وتجلّي التهديد الكبير في تزايد أعداد الكويتيين المصابين بالربو وبأنها من الأمراض التنفسية المزمنة، ومن غيرهم مريم المطير التي ذات الخمسة المعوم، التي أدت موجات الغيبار المتلاحقة والممتدة على مدار العام، ما يؤدي إلى ذلك وتدمير التربة، وقتل الأحياء البرية، وبالتالي تقليل المساحات الخضراء، بدلاً من إتعاثها بسبب هطول الأمطار، معتبراً أن «أثر المخيمات الريفية أفسى من الحروب»، كونها تُنظّم سنوياً.

ويجري في كل عام، منح تراخيص إلى 40 ألف مخيم ربيعي، بحسب إحصاءات بلدية الكويت، وفي كل منها ما يصل إلى 10 سيارات على الأقل، كما يضيف العمي محذراً من تبعات التوسع العمراني الذي لعب دوراً في تزايد التصحر، وهو ما تؤكدّه دراسة مركز الخليج العربي، التي رصدت تفاقم ظاهرة تقلص عدد الأشجار لأسباب أغلبها مرتبطة بإزالتها من أجل التطور الحضري لكن النشاط البيئي سعد الحبان، يقول إنه «لم ولن يستسلم لكل ما سبق»، وقاد مبادرة لتشجير منطقة مطرية القاحلة في شمال الكويت التي سجلت فيها خامس أعلى درجة حرارة على مستوى العالم، وبلغت 53,9 درجة مئوية في 21 يوليو 2016، أصلاً في أن تدعم الدولة الأنشطة الشبيهة، وتتحرك بفاعلية من أجل تنفيذ مشاريع الحزام الأخضر.

الربو الجار والخنزير الصحراوي يفتاحان خطراً الظاهر

تقع دولة الكويت بين خطي عرض 28,45 و30,05 شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 46,30 و 48,30 شرق خط غرينتش، ولكونها ضمن الإقليم الجغرافي صحراوي، فإن مناخها يشابه قاري يمتد بصف طويل حار جاف، وشتاء دافئ قصير ممطر أحياناً ما ينعكس سلباً على الغطاء النباتي في الكويت، الذي صار فقيراً جداً بغوة في المنطقة الشمالية الغربية، حيث

تصنّر الكويت

ثمن 30 عاماً من تأخّر مشاريع الحزام الاخضر

الكويت. عبد الله خليل

يشكل تفاقم مساحة الأراضي الجافة في الكويت هاجساً ملحا لدى الباحثة موضي الحمادي، رئيسة قسم رصد التصحر في الهيئة العامة للبيئة سابقاً (حكومية)، إذ وصلت نسبة للمساحة الجافة والمتصحرة إلى 90% من أراضي البلد، جراء تأخر لاعوام طويلة في تطبيق مراحل مشروع الحزام الأخضر، سواء تلك المرتبطة بحدود البلاد أو في داخلها على اطراف الطرق والمناطق السكنية، وتوصلت الحمادي المختصة بدراسة طبقات الأرض، من خلال عملها، إلى أن تفاقم أزمة التصحر ونتائجها السلبية على البيئة والاقتصاد، يعود إلى عدم تفعيل دور الوزارات المعنية بالمشروع، الذي كان يمكنه التقليل من تعرض الكويت للعواصف الترابية والغيبارية التي تضرب البلاد على مدار 4 أشهر كل عام، أغلبها خلال الصيف، نظراً لوقوعها الجغرافي، وتلوثها المناخية، وطبيعتها الجيولوجية، وخصائص تربتها، وسمات غطائها النباتي، وأنماط استخدام أراضيها.

تأخر حكومي يزيد مخاطر الاحتباس الحراري

«تأخّر حكومة الكويت في تطوير خطة استراتيجيّة ورئيسية لتعمية المساحات الخضراء عبر إنجاز مشروع الحزام الأخضر الذي أعدت أهم ملامحه منذ عام 1991، لكن إطلاق مشاريعه رسمياً كان في عام 2015، وتقوم خطة التنفيذية على إعداد مناطق مزروعة بأشجار وشجيرات، وزيادة المحميات عبر زراعة 315 ألف شجرة، خلال 10 سنوات، تمتد على مسافة 420 كيلومتراً على طول الخط الحدودي من أجل صد الرمال المتصحر، بالإضافة إلى خطة تهدف إلى زراعة 35 مليون شتلة لإعادة تاهيل الأراضي، وفق ما تكشفه نتائج تجرّس على مراحل، وتنتزع على طرقات الجزء الثالث من دراسة أعدها فريق مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث (بحثي كويتي) بعنوان زيادة انكشاف الكويت على مخاطر الاحتباس الحراري: المخاطر



الغلاف

كان مخيم جباليا يضمّ اكبر كثافة سكانية بين المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة قبل بدء العدوان الإسرائيلي، وتعرض للقصف والافتحامات بشكل متكرر، ما ادّى لنزوح عشرات الآلاف من سكانه

تدهير مخيم جباليا

غزة. **امجد يابيا**

يتعرض مخيم جباليا في شمالي قطاع غزة خلال الأيام الأخيرة لقصف إسرائيلي كثيف، عبر كمية غير مسبوقة من القذائف الثقيلة، ما يؤدي إلى دمار كبير في المنازل، خصوصا على أطراف المخيم، في ظل محاولات جيش الاحتلال المتواصلة لتدمير أكبر مخيمات القطاع الثمانية قبل اجتياحه، والذي يتزامن مع إصرار بعض سكان المخيم على رفض المغادرة، ويمنع جيش الاحتلال سيارات الإسعاف وأي إمدادات طبية من الوصول إلى المخيم المحاصر من جميع الجهات.

والذي حرم الكثير من الموجودين داخله من الماء، بعد أن دثر القصف واحرق كل شيء تقريبا. واتجه كثيرون نحو آخر مراكز الإيواء في منطقة الغالوجا غربي المخيم، في ظل ظروف معيشية مأساوية، كما انهارت منظومة الدفاع المدني بسبب شدة القصف، بينما تؤكد شهادات سكان المخيم أن عشرات النجائين ملقاة في الشوارع وأن كثيرون قضاوا تحت الركام، ويحاول بعض أفراد الدفاع المدني التمركز في المناطق القريبة من أطراف المخيم من الناحية الغربية من أجل إنعاش المصابين، ونقل بعضهم إلى المستشفى الأزرق في حي الهل القاطم بمدينة غزة، والذي قررت إدارته استيعاب أعداد المصابين والجرحى من المناطق الشمالية بسبب عدم وجود مستشفيات، وصل براء عبد العال (19 سنة) مع أسرته إلى منطقة الحلاء في مدينة غزة، بعد مغادرة منزلهم في منطقة الغالوجا بمخيم جباليا، والذي دمره القصف العشوائي لجيش الاحتلال.

ويؤكد أنه شاهد العديد من جناسين الشهداء في شوارع وأزقة مدينة الغالوجا بينهم عدد من جيرانه وأصدقائه. يقول عبد العال: «العربي الجديد»: «عشرات الأشخاص تحت الأنقاض من دون أي فرصة للنجاة، أو إمكانية انتقال جناسيهم بعد استشهادهم، وقد أصبحنا ضمن الآلاف الذين يعيشون من دون مأوى بعد أن دُمرت منازلنا أمام أعيننا، معظم سكان منطقتي خرجوا في اللحظات الأخيرة قبل القصف، وقد حملنا بعض أعضائنا معنا، حتى الأطفال الصغار جعلناهم يحملون أعضائنا خلال الهرب من القصف، لكننا لا نعرف إلى أين نفوتج».

بضيف: «أعرف عدداً كبيراً من المسنين الذين رفضوا مغادرة منازلهم في المخيم، ما اضطر بعض أبنائهم إلى البقاء أيضاً، وإنشاء خروجا، شاهد البعض تركز القصف على المناطق التي تضم منازلهم، وكان بعضهم يرغبون في العودة لكننا منعناهم من ذلك، لأنهم كانوا يذهبون إلى موت محقق.



تزايد التحذيرات على الحياة البرية في جباليا (محمود زركبة/ فرانس برس)



بلاولصف القصف الإسرائيلي على جباليا منذ الهجومبرانس برس

تحت القصف»، وتابع أبو سنية: «الناس ينزحون من مكان إلى مكان للبحث عن مأوى، لكن القصف دثر كثيرا من المربعات السكنية، وقامت الدبابات والآليات بالدخول إلى قلب المخيم، وداست على جناسين الشهداء، وقد شاهدنا هذا باعيننا، فالكثر من الجنائين ملقاة على الأرض منذ أول أيام متفاقمة من الجوع داخل المدارس، وكثيرون من الرجال وضعوا عائلاتهم في المدارس، بينما كانوا يبيتون في منازلهم المنزصرة أو المهدامة، وبعضهم استشهدوا بينما كانت نسائهم وأطفالهم داخل المدرسة، كل هذا أجبرنا على النزوح، والبعض خرجوا حفاة يتعرض لعملية إبادة متكاملة».

وهو مستشفى تديره الخدمات الطبية في الجيش الأزرق.

فقد بنشر حماد (27 سنة) الاتصال مع اثنين من الشقائه الذين اتجها إلى منطقة شارع الهوجا لإنقاذ عائلة أصدقائهما التي وجعت نداء استغاثة من تحت الأنقاض، في ظل عدم تمكن طواقم الدفاع المدني من الذهاب إلى تلك المنطقة بسبب ركام الدمار في الشوارع، واتشغلتها بالعمل في أحد المباني المدمر، وقد سمع حماد الكثير عن استهداف تلك المنطقة لليوم الخامس على التوالي، وظل يرفض المغادرة قبل أن تحصله أخبار عن شقيقه، لكن أفرادا من عائلته أجبروه على النزوح معهم بقول حماد لـ«العربي



بلاولصف القصف الإسرائيلي على جباليا منذ الهجومبرانس برس

الجديد»: «في بداية العملية العسكرية، كان الاحتلال متركزا على الأطراف الشرقية، ولم يتمكن من التقدم إلى داخل المخيم بسبب صمود السكان. رغم أن الجميع يريدون الحفاظ على حياة ومستقبل أبنائهم، لكنهم اتفقوا على عدم المغادرة، والصمود لمنح الاحتلال من التقدم إلى قلب المخيم، لكن بعد أيام من القصف المكثف، أصبح القصف عشوائيا، وتسبب في استشهاد كثير من هؤلاء الصامدين في منازلهم، ما أجبر كثيرون على المغادرة، رغم أن فرصة النجاة كانت ضعيفة».

بضيف: «استخدم الاحتلال سياسة الأرض المحروقة، فاحرق المحال التجارية والمنازل القريبة من منطقة السوق، وبعضها كانت قبل العملية العسكرية تتبع البضائع للتأرجح في المخيم، وقد فعل الاحتلال ذلك بشكل متعمد حتى يقضي على صمودنا، وينتهي محاولات العودة إلى المخيم عبر مخطط التجويع، استهدف الاحتلال أمام أعيننا العديد من النازحين إلى الذهاب عبر سنون ومرضى واطفال ونساء، ومن بينهم حاليا مدبر بشكل مرعب، كنا نستفيد أن يكون القصف بهذا الشكل، لكن الاحتلال لا يهتم أحد، لا المنظمات ولا الدول، كنا نترب بأنهم نتهي الحرب، لكن القصف تجرد».

ويؤكد حماد أنه لا يعرف شيئا عن مصير شقيقه محمد وإبراهيم، اللذين كانا متطوعين لمساعدة فرق الدفاع المدني في إنقاذ الجرحى من تحت الأنقاض. يقول: «كانا حتى اللحظة الأخيرة من تواصلنا معهما شجاعين، وهدفهما إنقاذ الناس، لكني حاليا لا أمك أي خبر عنهما، ولا حتى عن عائلة أصدقائهما التي ذهبا لإنقاذها، جيش الاحتلال يريد تدمير المخيم بالكامل، ومسحه من الذاكرة، لكننا لن نستسلم لذلك، وسنعود إلى المخيم، ونعيد بناءه».

غزيون يبيعون ممتلكاتهم لإطعام أطفالهم

وتقول إنها باعت حاسوبها المحمول من أجل تأمين قوت أطفالها في ظل ظروف النزوح القاسية التي يعاني منها عدد كبير من المواطنين. تصف محمودة التي كانت تعمل في التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي: «كان الجهاز مصدر دخلي الوحيد في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي كان ولا يزال يعاني منها قطاع غزة بسبب استمرار الحصار ومعزل البطالة العالمية. تزدت في بيع حاسوبي كثيرا، خصوصا أن التجار يستترونه بسعر قليل، لكن الحاجة كانت أكبر، بعته بنحو 1500 شيكل (حوالي 400 دولار)، علما أن سعره قبل الحرب كان قرابة 3500 شيكل أي ما يعادل ألف دولار. المبلغ الذي تسلمته نغد بعد أيام بسبب غلاء الأسعار، وهذا حال الجميع مع استمرار الحرب».

غزة. **اية شاهين**

يعاني المواطنون في قطاع غزة نقصا حادا في الموارد ومقومات الحياة، وشح في البضائع والسلع، عدا عن ارتفاع أسعارها بشكل خيالي، ما دفع البعض إلى بيع ممتلكاتهم من أجل توفير لقمة العيش، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ولم تتمكن بعض العائلات الغزية من تحلل النفقات المرتفعة للبقاء على قيد الحياة، في ظل عدم توافر أي دخل لهم خلال العدوان، فبدأوا البحث عن مقننات تمنية لبيعها وتوفير مقومات الحياة.

تقول أماني عيسى (42 سنة) لـ «العربي الجديد» إنها لم تتوقع يوما أن تبيع مصوغاتها التي جمعتها بعد سنوات طويلة من العمل والكد من أجل شراء قليل من الطعام. تركت عيسى بيتها في مخم البريج بعد تدميره من قبل طيران الاحتلال إلى دير البلح، وتؤكد أنها لم تتردد في بيع الذهب من أجل إطعام أطفالها، وأنها أتفقت المال على توفير الطعام والمأوى لعائلتها.

تضيف: «قررت بيع الذهب حين نزحت إلى دير البلح بعد نفاذ كل ما كنت أمكته من مال خلال أقل من شهرين على بدء العدوان. الأسعار جنونية في الأسواق، والتجار يحترقون البضائع، ويجب أن نستمر في الحياة ومقاومة كابوس الحرب حتى لو بلقمة الطعام. كنت أدرج جزءا من رأسي الشهري، وقد أنفقت ذلك كله، ثم بيعت المجوهرات لتوفير الطعام، الحاء توقفت منذ بدء الحرب، والأمال والطبوحات والأحلام ارتطمت بالواقع المختلط بالدم والدمار»، وتوضح عيسى: «كنت أجمع المجوهرات من أجل مستقبل أبنائي وأحلامهم التي أبديت في غزة، واليوم صرفنا كل ما نملك على الطعام والشراب. أمنا أن تنتهي الحرب ونعاود النهوض في الحياة، لمست الوحدة التي اضطرت إلى بيع مصوغاتها، فكثيرات في غزة يعن كل ما يملكن من أجل البقاء على قيد الحياة».

مع استمرار اعتماد الدخل خلال الحرب على غزة، باع عبد الله حمص (47 سنة) من مخيم النصر، سيارته الخاصة التي كانت تُعتبر مصدر دخل العائلة الوحيد. إذ كان يعمل سابقا في أحد مكاتب سيارات الأجرة، لكن العمل توقف بسبب إغلاق المعابر وعدم دخول الوقود إلى القطاع الأمر الذي عاء بالصرخ إلى جميع السائقين.

بفول حصص: «بعد نفاذ كل ما أمك من أموال، بدأت التفكير جديا في بيع السيارة التي جمعت ثمنها خلال عملي لسنوات على سيارات الأجرة. لن أنظر موت أبنائي جوعا وقهرا في ظل الأسعار الخرافية للمواد الغذائية، اضطرت إلى بيع السيارة بسعر يقل عن ثمنها الحقيقي نتيجة الحرب وحاجتي الماسة إلى المال».

حدثت علا محمود (38 سنة) مع عائلتها من مدينة غزة إلى أحد مخيمات اللجوء في مدينة رفح، وهي تعيش في خيمة من النايلون لا تقي البرد الشديد، ما كان سببا في مرض أبنائها مرات عدة مدينة رفح جنوبا،

باعتهم في سوقها. (محمود صعبة/ فرانس برس)

تعمل في السياحة الصحراوية على صعيد تجهية فرص ممارسة الصيد البري الجائر، «فهي سمحت للشباب باستصحاب بنادق وأستخدام سيارات صحراوية خاصة لاستطاد الحيوانات النادرة ضمن حملات التعرف السياحية للجنوب، رغم أن الفرض هو السياحة والتعرف إلى مواقع التراث الثقافي وبيئها في جبال أكابوس».

وفي رد واضح على رفض أهل الجنوب تصرفات وسلوك الشركات السياحية في تصادم مع الحياة البرية، نشر مواطنون من منطقة سوكنة الصحراوية فيديو على منصات التواصل الاجتماعي لإطلاق عدد من حيوانات العزل البري في وديان حديبية لـ«الصامدين الجديد» أن «الجمعيات والمنظمات المعنية بالحياة البرية في ليبيا باتت لا تشاهد الوان البري وأصنافا أخرى من الحيوانات في الأماكن التي كان يعيش فيها سابقا مثل الحمادة الحمراء جنوب غربي البلاد». بضيف أن «حملات الصيد التي نفذها مسلحون في شكل عنيف وغير

قانوني خلال السنوات الماضية، باستخدام البنادق الآلية والسيارات السريعة، دفعت أخرى إلى الهجرة إلى مناطق مجاورة، وإلى أعلى المرتفعات في أقصى جنوب ليبيا». ويتخذ سريتي تصرفات الشركات التي

زيادة التعارف بين شباب الليبية ضمن مجموعات سياحية زارت مناطق جبلية في أقصى جنوب ليبيا، وبيئها جبال أكابوس التي تحتوي على متاحف تاريخية طبيعية. لكن المشاركين في هذه الرحلات مارسوا الصيد الجائر بخلاف القانون ونمواس تكتار الحيوانات وأماكن مصففة بأنها محميات طبيعية.

وأظهرت الصور ولقطات الفيديو المتداولة مشاهد لتعرض حيوان الودان البري المهدد بالانقراض في ليبيا للصيد بأعداد كبيرة، ويوضح الناشط البيئي الطاهر سريتي، في حديثه لـ«الصامدين الجديد» أن «الجمعيات والمنظمات المعنية بالحياة البرية في ليبيا باتت لا تشاهد الوان البري وأصنافا أخرى من الحيوانات في الأماكن التي كان يعيش فيها سابقا مثل الحمادة الحمراء جنوب غربي البلاد». بضيف أن «حملات الصيد التي نفذها مسلحون في شكل عنيف وغير

يتعرض مخيم جباليا للقصف المكثف منذ الأيام الأولى من العدوان

عشرات الجنائين ملقاة في الشوارع وكثيرون قضاوا تحت ركام المنازل

يتعرض مخيم جباليا للقصف المكثف منذ الأيام الأولى من العدوان

ويؤكد حماد أنه لا يعرف شيئا عن مصير شقيقه محمد وإبراهيم، اللذين كانا متطوعين لمساعدة فرق الدفاع المدني في إنقاذ الجرحى من تحت الأنقاض. يقول: «كانا حتى اللحظة الأخيرة من تواصلنا معهما شجاعين، وهدفهما إنقاذ الناس، لكني حاليا لا أمك أي خبر عنهما، ولا حتى عن عائلة أصدقائهما التي ذهبا لإنقاذها، جيش الاحتلال يريد تدمير المخيم بالكامل، ومسحه من الذاكرة، لكننا لن نستسلم لذلك، وسنعود إلى المخيم، ونعيد بناءه».

الحيوانات البرية النادرة في محميات واودية لحالة تلاقف خطر انقراضها. وسبق أن حذرت منظمات دولية معنية بالحياة البرية من المخاطر التي تواجهها الحيوانات في ليبيا. وأكدت جمعية الطيور الدولية أعلنت أن نحو 500 ألف طائر مائي ويري وجارح قتل في ليبيا سنويا، فيما أكدت الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية أن حيوانات غزال الدوركسي والودان وصيد الليل والسلحفاة البرية وقط الصحراء وطائر البحرية، من بين أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض في ليبيا.

ويؤكد الاستاذ في قسم علم الحيوان بجامعة طرابلس عبد الباسط المخاني، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «الجهات الحكومية المعنية بالبيئة والحياة البرية لم تعد تملك أي سلطة أو وجود، لفرض سلطة القانون، ويعتقد أن إطلاق أهالي سوكنة اربعة حيوانات من أنثى الغزال مؤثر جيد المعنية بالبيئة، ورواها.

غزيون يبيعون ممتلكاتهم لإطعام أطفالهم

عرضت بعض الأجهزة الكهربائية الخاصة بمنزليها للبيع من أجل الحصول على المال لتوفير الطعام والشراب لعائلتها. وتوضح أن الفكرة جاءت مع انقطاع التيار الكهربائي وعدم استفادتها من الأجهزة الأساسية في المنزل، ما اضطررها إلى عرض أجهزتها الكهربائية للبيع من خلال إعلان على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى لو كان ذلك يضمن زهميد.

تضيف مشارفة: «الأوضاع شديدة الصعوبة، وقلّة من يملكون تأمين قوت عائلاتهم هدفي الأساسي والأهم في هذه الأيام العصيبة هو تأمين الطامع والشراب لأبنائي، وبعد الحرب يمكننا تعويض كل شيء، بعض العائلات لديها ألواح طاقة شمسية، فبادر أحدهم إلى شراء غسالتى الأوتوماتيكية التي تحتاج إلى الكهرباء وتستهلك المياه بكميات كبيرة. الكهرباء مغلّقة، والمياه غير متوفرة، والأحوال زادت سوءا في ظل اشتداد الحرب».



بحاولة تأمين الغذاء لصالأولهم برانس برس



لتأمين الطعام بويها مهمة صعبة برانس برس

منوعات

MEDIA

أخبار

تعمل منصة المراسلة الفورية واتساب المملوكة لشركة ميتا، على تطوير ميزة جديدة لتتيح للمستخدمين إنشاء صور شخصية باستخدام الذكاء الاصطناعي. وأضاف لما رصد في الاصدار التجريبي الاخير من التطبيق في نظام التشغيل «اندرويد».

افادت عائلة اسطورة الفورمولا واحد الالماني مايك شوماخر (55 عاما)، الخميس، بانها كسبت دعوى قضائية ضد مجلة دني اكترويله السنوية التي نشرت مقابلة وهمية بتقنية الذكاء الاصطناعي مع بطل العالم السابق للفئة الالوان سبع مرات.

امرت محكمة في باريس، الخميس، «اكس» بتزويدها بمجموعة من البيانات التجارية التي تسمح لها بتقييم الإيرادات التي تجنيها من محتوى بعض وسائل الإعلام، وذلك بناء على طلب نحو 10 مؤسسات اعلامية، من بينها «لوموند» و«لو فيغارو» و«فرانس برس».

قرّر قاضي المعارضات في محكمة جنابات القاهرة المصرية (الدائرة الاولى ارحاب)، الخميس، تجديد حاس الصحافي توفيق غانم (68 عام) وثلاثة آخرين لمدة 45 يوما، على خلفية اتهامهم «بالانضمام لجماعة اراهية ونشر اخبار كاذبة».

«أوبن إيه آي» والإعلام: شركايات ودعاوى

منذ إطلاق «أوبن إيه آي» لـ«تشات جي بي تي»، تبدو علاقتها بملتبسة بالمؤسسات الإعلامية، إذ تعقد شركايات واعدة مع مؤسسات عالمية عدة، بينما تواجه مؤسسات أخرى أمام القضاء

المضايقة مع عدة وسائل إعلامية، من بينها وكالة إيه بي لانتيايا ومجموعة أكسل سيريفي الألمانية (ناشرة صحيفة بلد واسعة الانتشار)، إضافة إلى صحيفة لوموند الفرنسية ومجموعة بريسا ميديا الإسبانية، بهدف تعزيز نماذجها العاملة بالذكاء الاصطناعي. ووصف الرئيس التنفيذي لمجموعة بريسا ميديا كارلوس تونينيز، التحالف مع «أوبن إيه آي» بأنه «خطوة نحو مستقبل للأخبار» تندمج فيه التكنولوجيا والخبرة البشرية لخدمة القراء.

مع الشركتين من أجل «تلقّي تعويض مناسب مقابل استخدام مضمونها»، لكن من دون جدوى حتى الآن. وبحسب الشكوى، تقدّر «نيويورك تايمز» الأضرار التي لحقت بها «بمليارات الدولارات»، كذلك، قدمت ثمانية صافي امريكية محلية شكوى مشابهة في نهاية إبريل/ نيسان الماضي، وكانت الشركة المطورة لبرنامج تشات جي بي تي قد ابرمت خلال الأشهر

عقدت اتفاقا مع «نيوز كورب» و«اكسل سبرينغر» و«لوموند»

الاصطناعي التوليدي الخاص بالشركتين التمهتين على نماذج تعليمية ضخمة اشتقت عن طريق نسخ واستخدام الملايين من مقالات صحيفة نيويورك تايمز المحمية بحقوق الطبع والنشر، وأشارت إلى أن «مايكروسوفت» و«أوبن إيه آي» أعلنتا مضمون الصحيفة أهمية خاصة في بناء نموذج التعلم الخاص بهما. كما لفتت الصحيفة إلى أنها حاولت التفاوض

واشنطن | العربي الجديد

أعلنت مجموعة نيز كورب الإعلامية، التابعة لعائلة مريوخ، وشركة أوبن إيه آي (مطورة تشات جي بي تي)، الأربعاء، عن اتفاق لتوفير الوصول إلى محتوى منشورات عدة، من بينها صحيفة وول ستريت جورنال، لشركة الذكاء الاصطناعي الناشئة التي تتهمها وسائل إعلام أخرى بانتهاك حقوق الملكية الفكرية. ومن بين المنشورات الأخرى للمجموعة الأميركية، صحيفة ذا نيويورك بوست الأميركية المحافظة، وصحف مثل «ذا صن» و«ذا تايمز» و«ذا صندي تايمز» في بريطانيا، بالإضافة إلى «ذا أستراليان» في أستراليا. تمنح هذه الاتفاقية التي تمتد «لسنوات عدة»، الحق لـ«أوبن إيه آي» بـ«عرض محتوى من منشورات نيز كورب عند الردّ على أسئلة المستخدمين وتحسين منتجاتها»، بحسب بيان مشترك أصدرته «نيز كورب» و«أوبن إيه آي». ولم يُكشف عن أي شروط مالية، لكن بحسب ما نقلته صحيفة وول ستريت جورنال، نقلاً عن مصادر مطلعة على الملف، فإن مبلغ الاتفاقية سيصل إلى أكثر من 250 مليون دولار على مدى خمس سنوات، جزء منها على شكل اعتمادات لاستخدام تكنولوجيا «أوبن إيه آي».

يهم عدد كبير من المؤلفين والفنانين ومواقع المعلومات منذ أشهر شركة أوبن إيه آي ومفاسيها بانتهاك حقوق الملكية الفكرية، ما يتشكل جزءاً من السباق نحو الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهي تقنية تتيح إنتاج محتوى بأشكال مختلفة بينها نصوص وصور، بناءً على استفسار بسيط في اللغة اليومية، مما يتطلب الاستعانة بتكميات هائلة من البيانات. وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، رفعت صحيفة ذا نيويورك تايمز دعوى قضائية ضد شركتي أوبن إيه آي ومايكروسوفت. وقالت ناطقة باسم صحيفة نيويورك تايمز حينها: «كما ورد في الشكوى، فإن مايكروسوفت وأوبن إيه آي استخدمتا عملياً لتطوير وتسويق منتجاتهما للذكاء الاصطناعي من دون أخذ إذن، وأضاف: «يعتمد الذكاء



الرئيس التنفيذي لأوبن إيه آي، سام ألتمان (جيسون ريد جولد/فرانس برس)

الذكاء الاصطناعي «إف تي سي» (FTC) في نهاية يناير الفائت، عن إطلاق تحقيق في شأن استثمارات «مايكروسوفت» و«غوغل» و«اسازون» في شركتي «أوبن إيه آي» و«انثروبيك» الناشئتين الرئيسيتين في مجال الذكاء الاصطناعي. وفي مارس/آذار الماضي، رفع إيلون ماسك دعوى قضائية ضد «أوبن إيه آي» مبتكرة برنامج «تشات جي بي تي» التي، ساهم في تأسيسها عام 2015، مقيماً مسؤوليها «بالنفاق» عقدها التأسيسي. كان صاحب منصة إكس واحد أغنى الرجال في العالم بفضل شركته «تسلا» و«سبيس إكس»، عام 2015 من بين مؤسسي «أوبن إيه آي» إلى جانب سام ألتمان، المدير العام الحالي. لكن إيلون ماسك استقال من الشركة عام 2018، وابت رهاً من أبرز منتقديها. وفي العام الفائت، أسس شركة متخصصة في الذكاء الاصطناعي «اكس إيه آي»، وفي مستندات رفعتها إلى محكمة في سان فرانسيسكو، فقد اتهم «أوبن إيه آي» ومديرها سام ألتمان بانتهاك العقد التأسيسي للشركة. وكانت «أوبن إيه آي» تأسست على أنها غير ربحية وترمي إلى العمل من أجل خير البشرية وعلى برامج للذكاء الاصطناعي «مفتوحة المصدر» (تُتاح وقابلة للتعديل والاستخدام وإعادة التوزيع).

آلة الحرب الإعلامية الصينية تنقض على تايوان

وسائل الإعلام الرسمية في الصين مع ملصقات على نسق ملصقات أفلام الحرب، يظهر أحدها عملية إزلال صينية في تايوان مع سفينة حربية ومروحية وديابات، وتظهر ملصقات أخرى قاذفات صواريخ موجهة نحو الجزيرة وطائرة مقاتلة ترافق أي تحرك لـ«الماندين بالاستقلال»، وتظهر بركة دم على هذه الملصقات ذات الطابع الهوليوودي والوطني. أما صحيفة غلوبال تايمز فنقلت قول محلل، بلهجة قومية حازمة، وكتبت أن الجيش الصيني «الديه القدرة على تنفيذ هجوم شامل على جزيرة تايوان برمتها»، ونفسر وسائل إعلام حكومية أخرى التدرجات الجارية التي تهدد خصوصاً، وفقاً لها، إلى تنظيم «حصار» على تايوان، لقطع الجزيرة عن الإمدادات.



بنت الصبة شاشة خارجية تعرض تغطية إخبارية للمناورات حول تايوان، في بكين، 23 مايو 2024 (جيد غوا/فرانس برس)

على حساب تايبيه قوة شرعية منذ العام 1979، فإن الكونغرس الأمريكي يعرض توفير الأسلحة لتايوان، بهدف معنن هو «سجّين ققص مثل عصفور».

نشر الإعلام الرسمي هوليوودية الطابع

تتمتع تايوان بحكم ذاتي منذ العام 1949 عندما فنّ القوميون إلى الجزيرة، بعد هزيمتهم على أيدي القوى الشيوعية خلال حرب أهلية شهدها بر الصين الرئيسي، وحضّر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينبين، «جميع القوى الانفصالية التي تدعم استقلال تايوان» من أن «رؤوسها ستحطّم ودماها ستسيل» على الرغم من أن واشنطن اعترفت ببكين

من ملصقات ذات طابع عسكري إلى مقاطع فيديو لبحوث في حالة حرب وتهديدات، لم توفر وسائل الإعلام الرسمية في الصين، أول من اسس الخميس، جهداً لدعم موقف بلاده حول مسألة المناورات العسكرية لكن حول تايوان التي تعتبرها جزءاً من أراضيها. وطوّقت الصين تايوان الخميس بسفن وطائرات عسكرية في إطار مناورات قدّمها بكين على أنها «عقاب شديد» للرئيس التايواني الجديد لاي تشينغ تي والقوات «المنادية بالاستقلال» في تايبيه. وتأتي هذه المناورات بعد ثلاثة أيام من خطاب التخصيص الذي القاه الرئيس الجديد لتايوان الذي اعتبرت تصريحاته في بكين بمثابة تأكيد لاستقلال الجزيرة المنتهجة بحكم ذاتي، وهو خط أحمر بالنسبة إلى الصين.

وتنخّذ هذه المناورات في موازاة حملة دعائية كبيرة لوسائل الإعلام الحكومية. وفي مقطع فيديو نشره التلفزيون الحكومي «سي سي تي في»، تسمع موسيقى عسكرية فيما ينزل عناصر في البحرية إلى أسفل سفينة سفينة حربية، قبل دخولهم ما يبدو غرفة قيادة، وفي قاعدة عسكرية، يتولى طيار قيادة طائرة في وضع ينكر بالمشهد الشهير الذي أراه الممثل توم كروز في فيلم «توب غن»، وأكد الجيش الصيني على شجاعة «ويتشات» للتواصل الاجتماعي أن «استقلال تايوان والسلام في الحقيق» الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي للصين «يتعاوضان» وتدعو على أن هذه المناورات تمثل «تحديراً جدياً» موجهاً إلى القوى الخارجية» بصيغة تشير إلى الولايات المتحدة، الداعم العسكري الرئيسي لتايوان.



بلا اواب فرانس برس



زجاج نابوت (فرانس برس)



اي نوع من العربات (شرق ابو حمزة، الانطون)



في المحطة لتأميم الجواز (فرانس برس)

عربات غزة مهام ثقيلة لأشبهه هياكل أو كارو



على دراجة ثلاث عجلات (فرانس برس)

تعمل عربات قليلة في غزة اليوم، بالطبع إذا توفر القليل من الوقود لاستخدامها، ومهمتها الأولى، بحسب المعطيات الميدانية السائدة، نقل النازحين من مكان إلى آخر، وهو ما تكرر مرات، ويحصل حالياً مجدداً من رفح. هذه العربات متهاكلة في الأصل، والأرجح أن أضرار هياكلها كبيرة لدرجة أنها قد تكون غير صالحة للسير، ولا يمكن أن يقشر أحد كيف أنها لا تزال تؤدي أدوارها. تسير بعض هذه العربات بلا أبواب وبلا زجاج نوافذ على أشباه طرقات مليئة بعثرات ما خلفه القصف من زكام ودمار، وتمز ببطء حتمي لأنها مقلقة بأحمال الناس أنفسهم والفرشات والأثاث البسيط وأوعية الأكل وغالبات المياه، وأي شيء يمكن استخدامه في هذه المحنة الكبيرة المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

العربات هي أيضاً أحد مظاهر الكارثة الكبيرة في غزة. أقالها كبيرة كما الناس الذين يتشاركهم لحظات البحث الدائم عن الأمان والقوت والتسكك بالحياة، ولا أحد يعلم متى تتوقف محركاتها وعجلاتها عن الدوران، وتترك بالتالي لمصير الحاق بركب الخراب الكامل لأن لا وسيلة لوضعها على سكة الطرقات مجدداً.

وفعلياً بات عدد كبير من العربات غير موجود، أو خارج الخدمة منذ اندلاع الحرب، واستؤنف استخدام عربات الكارو التي يجرها حمار أو حصان في تنفيذ مهام النقل، وهما قد يتوقفان عن جز العربة إذا كانت الاحتمال ثقيلة.



كل أنواع الحمال (فرانس برس)



عودة الكارو (الشرق ابو حمزة، الانطون)

هنوعات | فنون وكوكبيل

قراءة

■ **كاتب: سعيد المزوراني**

■ **لعل بيوغرافيا الشخصيات**

■ **التاريخية أكثر الأنواع**

■ **السيميائية التي عرفت تميظاً،**

يفعل معنى الاستديوهات الكبرى إلى الركعة على ربحتها العالمية، والأقبال الذي تعرفه في الصالات، أغلب أعمال السنوات الأخيرة استعراض محطات من حياة شخصية، مع دراما مفعلة، وإيقاع مرتبك يقول أشياء كثيرة في حين ضيق، لينتهي الفيلم بإفغال الأساسي: أن يحكي الإنسان وراء الفنان أو السياسي.

بقتس الروسي كيريل سيريرينيكوف، يبرع في «ليمونوف: القصة»، المشارك في مسابقة الدورة الـ(14777: 25 مايو/ أيار، 2024) مهرجان «كان»، مؤلف الفرنسي إيمانويل كارير، «ليمونوف» (جائزة ووسود الأديبة»، 2011)، سرد روايته يرتكز على تحقيق صحافي نحق في حياة الكاتب السوفييتي إدوارد ليمونوف (1943 - 2020)، الذي عدى فرنسياً، ثم عارضاً سياسياً روسيا، أنشا

■ **لعل بيوغرافيا الشخصيات**

■ **التاريخية أكثر الأنواع**

■ **السيميائية التي عرفت تميظاً،**

يفعل معنى الاستديوهات الكبرى إلى الركعة على ربحتها العالمية، والأقبال الذي تعرفه في الصالات، أغلب أعمال السنوات الأخيرة استعراض محطات من حياة شخصية، مع دراما مفعلة، وإيقاع مرتبك يقول أشياء كثيرة في حين ضيق، لينتهي الفيلم بإفغال الأساسي: أن يحكي الإنسان وراء الفنان أو السياسي.

بقتس الروسي كيريل سيريرينيكوف، يبرع في «ليمونوف: القصة»، المشارك في مسابقة الدورة الـ(14777: 25 مايو/ أيار، 2022)، ما تجه اليه الحيايا، وقال حينها: «عاجرت روسيا منذ أن سنحت لي الفرصة للقيام بذلك قاروليا، في أوروبا لدي الأفيل من الاجتماعات المهمة المتصلة».

باللاراضي المستغربية»، حوكم المخرج الروسي (52 عاماً) في قضية الخلاسي اموال عامة، وحكم عليه عام 2020 بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وعلنه من السفر، واضطر الال تمضية ايامه في محكمة في موسكو.

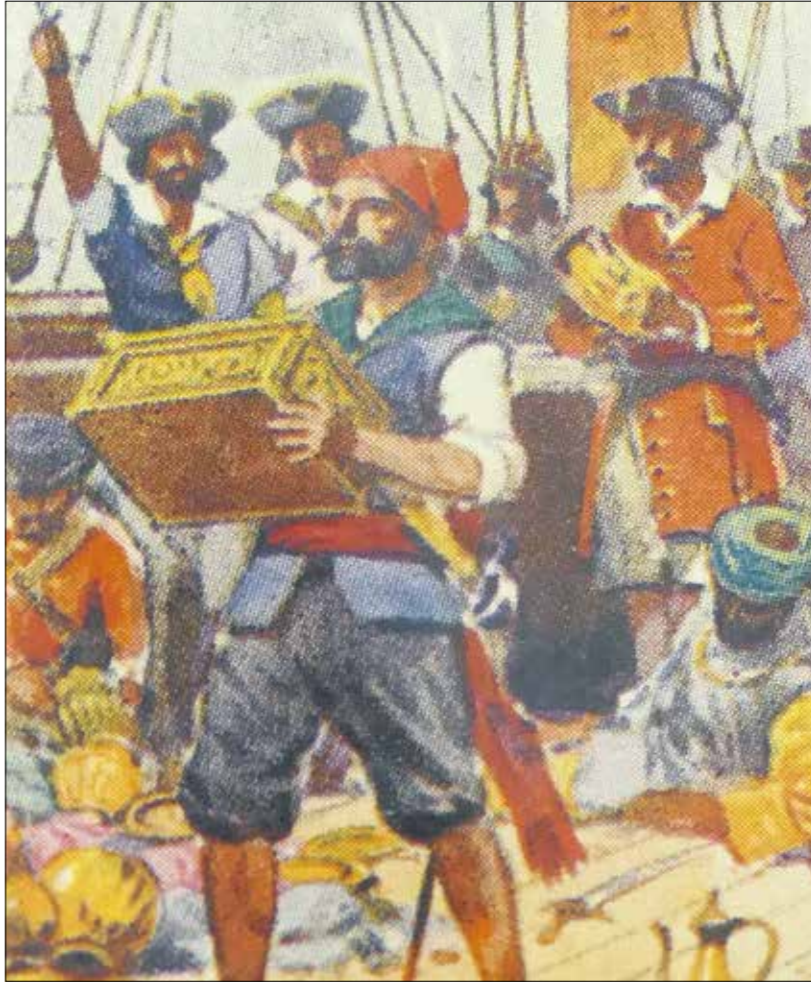
حول العالم

هنري أفيري... مصير القرصان لم يعد لغزاً

■ **للتح: كاتيا يوسف**

بعد ثلاثة قرون، نجح باحثون آخرياً في حل غموض لغز مصير أشهر القرصانة، هنري أفيري. هذا الرجل الذي لُقّب بـ«ملك القرصانة»، بعدما نفذ أكبر عملية نهب شهدها التاريخ البحري في اواخر القرن السابع عشر، وتمكّن من الهروب والاختفاء من دون أن يترك أي أثر، لتخفي تفاصيل حياته طي الحكمان لمئات السنين. أخيراً، كشف عالم الآثار البحرية شون كينغسلي، عن رسائل مشفرة لأفيري تظهر جانباً

آخر من حياته، وتعيد كتابة تاريخ إحدى أكثر الشخصيات غموضاً وإثارة في عالم القرصنة.
هنري أفيري القرصان الإنكليزي، المعروف أيضاً باسم هنري إفيري أو لوئج بن، عمل في القرصنة لعامين فقط، لكنه حقق خلالها أكبر ثروة شهدها عالم القرصنة على الإطلاق في عام 1695، أغار أفيري على الأسطول المغولي العائد من رحلة السلي السنوية إلى مكة، مستولياً على كنوز هائلة ليصبح اسمه أسطورة لا تنسى.
أفيري، الذي خدم في البحرية الملكية أو على متن السفن التجارية، قبل أن يتحول إلى القرصنة، تمكن من الاستيلاء على ثروة تقدر بـ600 ألف جنيه إسترليني من المعادن والمخينة والجواهرات، ما يعادل نحو 90 مليون جنيه إسترليني اليوم، بعد مهاجمة القافلة اللغوبلية المكونة من 25 سفينة وتمكن من الاستيلاء على السفينة الكبرى، غانج ساواي، التي يبلغ وزنها 1600 طن والمزودة بثمانين مدفعاً وطاقم مكون من 1100 فرد،



حصص على حفو ملكي وعلم جاسوسا للإمبراطورية البريطانية (Getty)

وعلى مرافقتها سفينة فاتح محمد التي يبلغ وزنها 3200 طن والمزودة بـ94 مدفعاً، وطاقم مكون من 800 فرد.
هذه الغارة حوّلتها إلى أحد أغنى قرصنة عصره، لكنها تسبّبت في زعزعة علاقات إنكلترا مع المغول، وهذد الإمبراطور المغولي بالانتقام. استجابة لذلك، عرض مجلس الملكة الخاص وشركة الهند الشرقية، مكافأة قيمتها ألف جنيه إسترليني (ما يعادل 120 ألف جنيه إسترليني اليوم)، لمن يلقي القبض عليه، لتجداً أول مطاردة عالمية مسخّلة في التاريخ.

على الرغم من هذه المطاردة، تمكن أفيري من الهروب وبقي مصيره النهائي لغزاً، حتى أعلن شون كينغسلي أنه تمكّن من حل هذا اللغز. ونشر هذا الخبر في أبرز الصحف البريطانية بتاريخ 23 مايو/ أيار، ومما جاء فيه، إعلان كينغسلي، أن فلذ كينغسلي، الرسالة التي كتبها أفيري، تبين أنه حصل على عفو ملكي وعمل جاسوساً لصالح الإمبراطورية البريطانية.

وفقاً لتقرير نشرته صحيفة تايمز البريطانية، يقول كينغسلي إن القرصنة لم تكونوا أبداً، ولكن غالباً ما كان يُساء

■ **تمكّن القرصان أفيري**

■ **من الهروب والاختفاء**

■ **من دون أثر**

فيهم أفيري، فهو لم يجمع ثروة ضخمة فحسب، بل تمكن أيضاً من الهروب واختفى من دون أثر، ما جعله أكثر الرجال شهرة في بريطانيا. وبلغت إلى أن أفيري بدأ حياته المهنية بحاراً على سفينة شحن إسبانية، وفي البداية قاتل ضد قرصانة الكاريبي، بيد أنه في مايو/ أيار، 1694، عندما لم يدفع أصحاب العمل الإسبان أجور البحارة، استولى هو و80 من المتحمزين على سفينة وتحوّلوا إلى القرصنة. وفي العام التالي نهبوا سفينة تابعة لأورنجرب، الإمبراطور المغولي في الهند، ليحصلوا أكبر سرعة

للقراصنة في التاريخ.
اللافت أن رسالة أفيري التي عثرت عليها في مكتب السجلات الإسكتلندية، زيليد كوان، زوجة ريكس كوان، الحامي البريطاني بتاريخ 23 مايو/ أيار، ومما جاء فيه، كانت مشفرة وعجز الزوجان عن فك شيفرتها، حتى التقى ريكس كينغسلي بعد عفو من الزمن.
كشّحت الصحف البريطانية عن اقتناع كينغسلي بأن الرسالة نسخة أصلية، كتبها أفيري في فالماوت عام 1700، ونشر فيها بالتفصيل أعماله التجسسية، وتظهر أنه كان يعمل على منع الغزو الكاثوليكي من فرنسا، وأن أحد زملائه في تلك العملية كان أنابيل ديفو، مؤلف الرواية الإنكليزية «ويمنسون كروزو»، ويصالح كينغسلي إيجاب صحة ما يقوله من خلال شرح أن أفيري استخدم حروفاً وأرقاماً في الشفرة لخبثه المعنى، وهو نفس الأسلوب الذي كان يستخدمه الجواسيس والسفراء.

سدنّ من حركة مطالبة بالحقوق المدنية للأقليات، والنضال من أجل المستضعفين في فلسطين، وغيرها من الأقطار، فُعرب لهما عن اهتمامه بالانضمام إليهما. تمذّان له مطوّعة عن أنشطة الحركة، يقول: «لست بحاجة إلى هذا، ماذا توديان فعله؟» تجيبان فيهما أنّ شيئاً آخر غير الظاهر ينبغي فعله إزاء ما يحدث في العالم، ثم يرمي الخطوة إزاء ما يحدث في العالم، ويحمل الخطوة مهشماً بها واجهة تجاجية لبني مجاور.

وأزع اتاركي عميق، عزز عنه سيريرينيكوف بوصف ليمونوف بـ«جوكر روسي»، بمتزج بشخصية روسانسية، تنعكس في علاقة اندماجية انتهاكية (كحلّ ما يتعلّق بليمونوف)، مع عارضة الأزياء لينا (فيكتوريا مويرشيشنكو)، ومشاهد الحب المحمومة الجامعة بينهما، المحضلة شخصية بالغة التعقيد، يختلط فيها الملطي بالمرتق، ومن بلا ماوى بالناشط السياسي والحداد في منزل ثري أميركي، لكن السيناريو (المخرج متعاوناً مع بافيل بافلوكوفسكي وبن هوبكنز) بدل تزوّعه إلى حيلة، فكلّمة تود هابن في «أنا لست هناك» (2007)، مانحاً كلّ وجه من شخصية بوب ديلان إلى ممثل، ممثلة مختلف، اعتمد على عبقورية تشخيص الممثل البريطاني بن ويشو وحربائنته، أسير جنون ليمونوف وتقلّبه بالحقوق المدنية، يجد ليمونوف ضالته، لكنه لا يوافق على سلّميتها، في مشهد لقاؤه

الأمريكية، عندما لا تكفيه الإعانة الخاصة به بوصفه كاتباً تحفّي به في الغرب، يدفع ثمن مبيته في فندق رث. يرفض الناشر إصدار رواياته، بحجّة أنها عبقرية في التناوُّم، حول نموُّج العيش الأميركي، في مشهد لهم، يقاربه المخرج بغمرة زكية لـ«السائق التاكسي» (1976) لمازّن سكورسيزي، في ثقافة المطالبة بالحقوق المدنية، يجد ليمونوف ضالته، لكنه لا يوافق على سلّميتها، في مشهد لقاؤه

شخصية زليغية دانمة الحركة تمثت الامتثال برافقها الفيلم بإيقاع مرتفع، يبلغ أوجه في لقطات متتابعة بكاميرا «استدي كاس» على ليمونوف، في تحوُّله وسط ديكور يحاكي الشخصيات الفنية، يُعزّز عن محطات تاريخية، كلوحة القبلة الشهيرة بين بريجنيف وهونكر في برلين (1979)، يعنّز الفيلم مسار الحكي خائناً الخلية، ويبقى وقتاً لحقيقة شخصية استثنائية تتجاوز مفهوم الزّمان والمكان، مفتاح ذلك نفس ففصلي، يقارب ليمونوف من وجهة نظر زئمة معتدّة (الحرب، الحب)، بعد كتابة هذه الكلمات على الشاشة بخزيج من خط

البرويماغاندا الروسية وفنّ الصق.
لعلّ أجمل ما في الفيلم شبه إقرار بالفشل في الإحاطة بجوانب حياة معقّدة، عند وصوله فرهما إلى الفصل النهائي لحياة، فيظنّ أنّ سنوات السجن سنتبني بكسر، لكنه يرفض عرض احتواء من مبعوث رسمي، يتمخّل بوظيفة رسمية لقاء أجر كبير، وسط خلفية ثلجية، وهذا قبل أن يخطو خارج الطريق، ثم يحمل قضيباً حديدياً يضرب به أرضاً مجذّرة، لكن بالكاد يبدو أثر الضربات عليها، إحالة زكية ومرذوقة إلى أنّ الشخصية لم تفقد شيئاً من امتيازها الوجودي، وأنّ سعيها شبه تجردي في عالم قاس، «لم تخلُق لتلبية رغباتنا» (النير كامو).

توفي ليمونوف قبل اجتياح روسيا أوكرانيا (24 فبراير/ شباط 2022). لكنّ اللوحات التناصية لفيلمه تقول إنه أتد وساهم في ضمّ شبه جزيرة القرم، وسيلة الفيلم ترك المشاهد يطعم مضارع في فمه، بعد وجبة سمكية من الماضي. شيء لا ينفية الأقباس الأفتتاحي من أدب الكاتب الروسي سوى لؤكده أكثر في مخيلتنا: «أنا الماضي لا يستطيع الماضي تقديم النصّ للحاضر».



أصبح بعض الراجح الحاربة بطريفة نفسها الرادون متعتاس / Getty

■ موقف

فنون القتال والترويج المختلطة

■ **إيرلس ـ عتار فرانس**

زكريبيرغ صاحب شركة ميتا، وإيلون ماسك صاحب منصة إكس، بصورة أخرى، خرجت المنافسة من قواعد السوق إلى قواعد الحلبة، القائمة حرقياً على الضرب حد الإغماء. هذا الشكل تسلل إلى اللقاءات التلفزيونية بصورتها الشعبية، كحالة ملصق الترويج الذي نشر استعداداً لمقاء بيرس مورغان مع باسم يوسف للمرة الثانية، فكرة المواجهة داخل «حلبة» هي الطاغية، وهذا ما تتلمسه في رداات الأفعال والبريلز التي صنعتها المتابعون، إذ حصد الفيلم 28 مليون دولار في الأسبوع الأول لعرضه (الأكثر انخفاضاً في هوليوود منذ عام 1995)، ربما السبب هو الحرب على قطاع غزة لكن انخفاضاً كهذا يتركنا أمام سؤال شعبية هذه الرياضة وطبيعة الحكايات حولها، سواء فيما يخص استخدام العنف المفرط، أو الفصاح التي تحيط بالمدير التنفيذي لشركة UFC، دانا وايت، الذي عنوت مجلة أتلانتيك مقالة عن الاتهامات المحطبة به لضربه زوجته بالفضيحة الرياضية التي لا يتحدث عنها أحد.

اللافت أيضاً أن المقاتلين الأكثر شهرة في هذه الرياضة هم ليسوا المتحمسين طوال الوقت، بل أولئك الذين يتمتعون بنمط حياة غني وأشبه بالمؤثرين النموذج الذي تبناه أندرو نيك، ككونر ماكيويو (22 فوزاً و6 خسارات)، لكن ما يُرّوج له هو سلوئك خارج الحلبة، وطيبته، وعصبيته، ونمط حياته.

■ **المواجهة قائمة على إمكانية حشر الإعلانات أثناء القتال**

متابعة

تلسكوب إقليدس يلتقط صورة الأولى: غاز وغبار وظلام



الصور الجديدة (قائمة للاستخدام العملم)، (صمم: إقليدس/ أكس)

سي 6744» (6744 NGC) الشبيهة بالمجرة التي تشعل كوكب الأرض، وتنتج بيانات هذه الصورة لعلماء الفلك إحصاء نجوم هذه المجرة، وكذلك رسم خريطة توزعها، إضافة إلى سحب الغاز التي تشكلت فيها. (فرانس برس)

بفضل مجال رؤيته الواسع، خلافاً لجاره التلسكوب الفضائي جيمس ويب الموجود في نقطة تبعد عن الأرض نحو 1.3 مليون كيلومتر، وتنتج رؤيته بأنها أضيق لكن

أبعد. وأظهر «إقليدس» قدرته هذه بتسوم صورته المجرة الحلزونية الكبيرة «إن جي

المرجعة إلى الخلف». وفي المقابل، في الجزء السفلي من السديم، «تفتتح أشياء (...) مع أشياء لامعة تحاول الخروج»، وهي نجوم باتت جاهزة للظهور بعد فترة تشخص

شديدة استطوع داخل التجاويف، ورياحها النجمية التي «صقلت ودفعت السحابة

بغثرة على التقاط المشهد في صورة واحدة

رياضة



شمة أوروبية فطيرة بين افضل فريقين في دوري أبطال أوروبا للسيدات (Getty)

نهائي أبطال السيدات

توماس مولر :
قادرون على ان نكون
ابطالا لاوربا

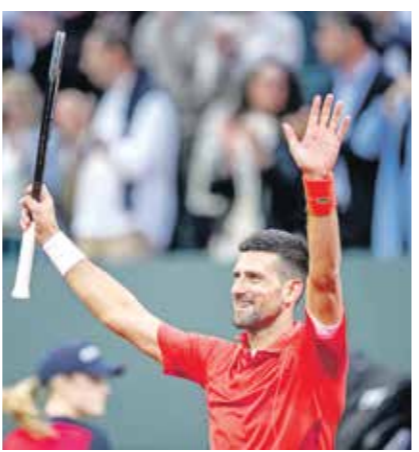
أكد نجم منتخب ألمانيا، توماس مولر، أن بلده قادر على التتويج بلقب بطولة يورو 2024، وقال مولر في مقابلة مع التلفزيون الألماني: «لدي رغبة كبيرة في قدوم يوم ال14 من الشهر المقبل، موعد بداية المشوار أمام اسكتلندا على ملعب أليانز أرينا. نحن قادرون على أن نكون أبطالاً لأوروبا». كما وأكد مولر أن هناك فارفا كبيرا بين شخصية ناغلسمان الآن وعندما كان مدرباً له في بايرن ميونخ.

اغرب مودعا مايوركا:
فوجئت بهذا الوداع،
وأشكر الجميع

بدأ المكسيكي خابيير اغري متائراً خلال حفل وداع مايوركا الإسباني، بعد موسمين ونصف على رأس الإدارة الفنية للفريق، إذ أكد أنه لا يحب الفراق، ولكن عليه التاقلم والتحمل. وقال اغري في كلمته خلال الحفل الذي أقيم داخل ملعب (إيبيروستار) «رحلت عن أندية كثيرة، ولكنني في صمت. الشخص منا برحل، وهذا كل شيء. فوجئت بهذا الوداع، وأشكر الجميع على هذه الالفة. سنظل أصدقاء إلى الأبد».

ديوكوفيتش يؤكّد
جهوزيته لارولان غاروس
بانتصار جديد في جنيف

واصل النجم الصربي نوكاف ديوكوفيتش، المحترف الأول عالمياً، استعداداته القوي للحدث الأهم في موسم الأراضي الترابية، بطولة رولان غاروس (ثاني البطولات الأربع الكبرى)، بفوز ثاب في بطولة جنيف المفتوحة للتنس في دور المجموعات على الهولندي تالون غريسيوس. وتمكن المحترف من دون رد، ولم يجد المحترف الأول عالمياً صعوبة كبيرة في حسم اللقاء خلال ساعة و18 دقيقة بنتيجة (5-7) و(1-6).



حلول فعالة لحماية البيانات الحساسة والأصول الرقمية.

جديد

تطوير عين الكرونية تحاكي عين الحشرات

تعتبر القدرة على الرؤية والإدراك البصري أحد أهم العوامل التي تحدد مدى تفاعل الروبوتات مع بيئتها المحيطة وقدرتها على أداء المهام بكفاءة، ولهذا السبب تعمل عدة أبحاث على تطوير تقنيات جديدة من شأنها تمكين الروبوتات من التعرف إلى البيئة المحيطة بها.

وفي إنجاز علمي جديد، نجح فريق من المهندسين والخبراء في مجال الروبوتات بجامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا في تطوير عين مركبة إلكترونية فريدة، تمنح الروبوتات القدرة على الرؤية بكفاءة عالية وبتكلفة منخفضة.

واستوحى الفريق تصميمهم المبتكر من عيون الحشرات المركبة، التي تتألف من عدسات صغيرة متعددة تغطي نصف كرة، ومعالجتها في دماغ الحشرة. وقد واجه الفريق تحدياً تقنياً في تثبيت



العدسات المسطحة على سطح منحني، لكنهم نجحوا في التغلب على هذا التحدي من خلال نهج جديد تماماً.

وبدلاً من استخدام عدسات تقليدية، قاموا بقولب صغيرة في نصف كرة بلاستيكية، ثم سدوا كل ثقب بسلك نانوي من البروفاسكايت، الذي يوجه الضوء إلى مستشعر ضوئي فردي، وتم توصيل جميع المستشعرات الضوئية بمعالج مركزي يعمل على دمج الصور الفردية لتشكيل صورة موحدة، تماماً كما تفعل عين الحشرة.

وتتميز العين المركبة الإلكترونية الجديدة بتكلفة منخفضة، مما يجعلها مثالية للاستخدام في أنواع معينة من الروبوتات كما أنها توفر مجال رؤية واسع يبلغ 140 درجة، وعند استخدام عينين معاً، يزداد المجال إلى 220 درجة.

وخلال الاختبارات الأولية، قام الفريق بتثبيت زوج من العينين المركبة على طائرة بدون طيار، واستخدموها لتتبع حركات روبوت رباغي الأرجل.

إن اكتشاف إشارات من الثقب البيضاء سيمكن إنجازاً علمياً مهماً، حيث يثبت وجود هذه النجوم ويؤكد التنبؤات بالجدائية الكونية الحقيقية، مما يحدد تنبؤات النظرية وجود الثقب البيضاء؛ فقد حلت النظرية مشكلة التفرّد في بداية نشأة الكون التي طرحها نظرية الانفجار العظيم، حيث تصف الجدائية الكونية الحقيقية الكون وهو يتكثف قبل أن يبرد ويدخل في مرحلة التوسع الحالية.

مرة أخرى، يحاول علماء الفلك التنبؤ بالأثار التي كان يمكن أن يتركها هذا الزئذ الكبير في الخلفية الكونية الميكروية، وهو الضوء الأول للكون الذي أنتج بعد 380,000 سنة من الانفجار العظيم. هذا الإشعاع يحمل معلومات ثمينة عن الحالة المبكرة للكون ويمكن أن يكشف عن أدلة تدعم هذه النظرية.

ويقول أوريليان بارو: «على الرغم من ضعف الإشعاع لرصده بالأجهزة الحالية، إلا أننا نأمل أن نتيج الثقب البيضاء معاً، يمكن أن نجعل هذا النموذج» في النهاية، قد تغير الجدائية الكونية الحقيقية رؤيتنا للكون تماماً، حيث يمكن أن توفر هذه النظرية إطلاً جديداً لفهم كيفية تشكل الكون وتطوره عبر الزمن.

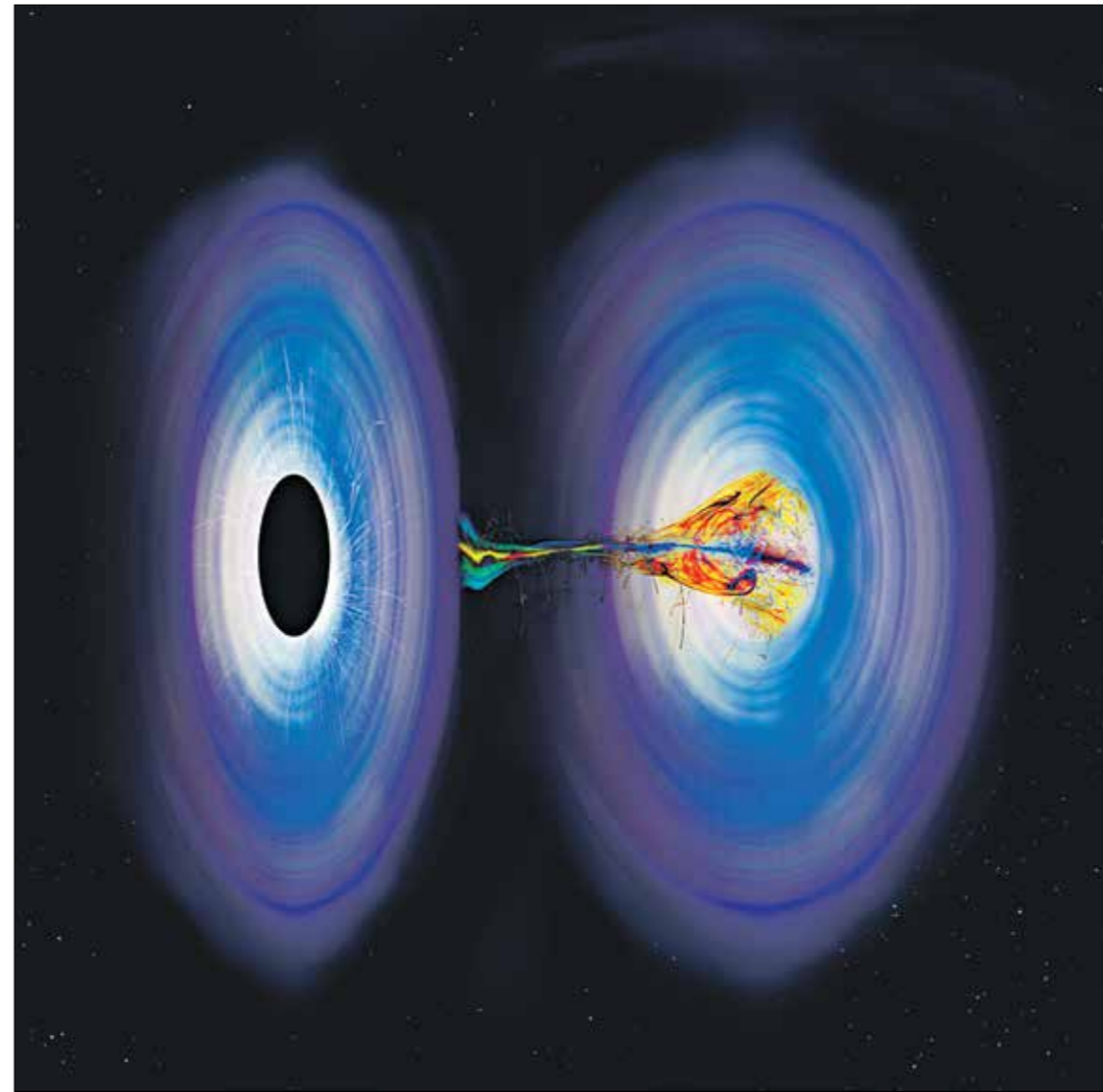


تي «4» على الإصدارات السابقة من الطبية، حيث يمكن للروبوتات فحص نبض المريض، ومسح الجسم، أو حتى تدليك منطقة معينة. ولا تقتصر مزايا الروبوتات الشبيهة بالإنسان على المجال الطبي فقط، بل تمتد لتشمل عمليات الاستجابة للكوارث، حيث يمكن لهذه الروبوتات البحث عن المصابين الذين لا يزالون أو المصابين الجرحى، وتقديم الرعاية الفورية لهم مثل إجراء الإنعاش القلبي الرئوي.

وتُظهر العروض التوضيحية لهذه التكنولوجيا تنوعها وفعاليتها، حيث تشمل مسجات ومقابض قابلة للنفخ مزودة بجلد إلكتروني قابل للتمدد تتكيف بسهولة مع الأشكال والأنسجة المختلفة، وتتطرق بدقة العلامات الحيوية، كما تتعامل مع الأشياء بدقة دون التسبب في أي ضرر.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأبحاث تعمل على تطوير تقنيات مشابهة، حيث يعمل الباحثون في جامعة ستانفورد على تطوير جلد إلكتروني رقيق ومرن يحاكي وظائف الجلد البشري الطبيعي بدقة فائقة. هذا الابتكار الثوري يفتح الآفاق لتحسين جودة الحياة للأشخاص الذين يستخدمون أطرافاً اصطناعية، إذ يمكنهم الآن الشعور بالحرارة والضغط والتفاعل مع البيئة المحيطة بطريقة طبيعية أكثر.

هل اكتشاف الثقب الأبيض يفسر المادة مظلمة؟ [2/2]



ربط العلماء بين الثقوب السوداء والبيضاء، وهو اكتشاف مهم في الفيزياء الحديثة.

إن اكتشاف الثقب الأبيض الذي لا يزال افتراضياً من الجاذبية الكوسمية وأن يفسر أصل المادة المظلمة

هشام حدادة

إن فكرة نشأة الثقوب البيضاء تبدو مقبولة علمياً غير أن الفرضية تشير تساؤلاً كبيراً: فإذا كانت الثقوب السوداء تتحول حتماً إلى بنابيع بيضاء، فلماذا لا نرى وميضها حولنا الواحد تلو الآخر؟ في الحقيقة، هذا التناقض ليس سوى وهم، حيث يمكن تفسيره بشكل كامل ضمن مبادئ نظرية النسبية العامة، التي تعتبر الزمن قابلاً للسطح والتشكيل، فالإجسام الضخمة تُحدث انحناءً في نسيج الزمان من حولها بحيث يتباطأ الزمن. فعلى سبيل المثال، على كوكب الأرض، يجري الزمن ببطء قرب سطح البحر مقارنة بقمم الجبال حيث تقل قوة الجاذبية. بالتاكيد، على الأرض، هذا التأثير هو مجرد ذرة في محيط. وفي هذا الصدد يقول أوريليان بارو، من مختبر فيزياء الجسيمات الأولية وعلم الكون: «داخل الثقب الأسود، يصبح الفارق ضخماً، حيث لحظة زمنية قصيرة جداً بجوار الأفق تقابلها فترة زمنية طويلة جداً بعيداً عنه. وهكذا، فإن زمن الارتداد، الذي لا يزيد عن بضعة ملي ثانية للثقب الأسود ذاته، قد يمثل عدة مليارات من السنوات لمراقب يقف على مسافة بعيدة». والخلاصة هي: إذا كنا لا نشاهد الثقوب السوداء وهي تشتعل في السماء، ذلك لأنها، في إطار زيمان فضائياً الخاص، لم تحن لها اللحظة بعد.

الثقب عن الثقب السوداء الأولية

هل يتعين الاستسلام لفكرة استحالة مراقبة هذه الثقوب البيضاء المفترضة والتنازل عن فرصة اختبار النموذج الذي صاغه العلماء؟ بالنسبة للثقوب السوداء العملاقة، حتى تلك التي تعادل بضعة أضعاف كتلة الشمس، لا يوجد أمل حقيقي لرصدها: فهي لن تتحول إلا بعد مدة تتجاوز بمراحل عمر الكون نفسه. لكن بعيداً عن هذه العملاقة، يُحتمل وجود أعداد هائلة من الثقوب السوداء الصغيرة التي ربما بدأت بالفعل مرحلة التحول. ذلك لأن هذه الثقوب تخسر باستمرار أجزاء من كتلتها نتيجة انبعاث إشعاع التبخّر التي كشف عنها العالم البريطاني ستيفن هوكينغ. وفي ذلك يقول كارلو روفيلي: «فعل تأثير يرتبط بتذبذبات الفراغ الكمي، تبدأ هذه الثقوب بإشعاع الضوء وتتناقص كتلتها بوتيرة متسارعة، حتى تأتي اللحظة التي يمكن فيها حدوث التحول الكمي الذي يحولها إلى ثقب أبيض».

وتنح هذه الثقوب السوداء الصغيرة بعملية تخر سريعة فهي بالضرورة من الثقوب السوداء البدائية، وهي أجسام سماوية ما زالت ضمن دائرة الفرضيات ويُعتقد أنها نشأت عقب الانفجار الكبير مباشرة، حين كان الكون في حالة من الكثافة والحرارة الشديدتين. وخال تلك الحقبة، من المحتمل أن تكون كتلتها مادية محلية قد أدت إلى نشوء هذه الأجسام الفلكية بشكل وأحجام مختلفة، بعضها كان صغيراً جداً. ومن هنا، يصب الفلكيون تركيزهم على هذه الثقوب



السوداء الأولية، التي لم تُرصد بعد، أملياً في رصد أي إشارات تدل على بدء تحولها إلى ثقب أبيض.

كيف يمكن رصد هذه النواير البيضاء؟

الاحتمال الأول، يمكن أن يكون الحدث عنيفاً للغاية، حيث ينفجر الثقب الأسود فجأة، ويتحول جزء كبير من كتلته إلى إشعاع، ويقول أوريليان بارو: «وفقاً لحساباتي، ستحترق الانفجارات تدفقا من الفوتونات الغاما، على شكل ومضات مكثفة وقصيرة، لذا فإنه ليس مستحيلًا أن يكون بعض الانفجارات الغاما التي تم رصدها سريعة وعالية الطاقة ناتجة عن انفجار ثقب أسود والتحول إلى ثقب أبيض».

الاحتمال الثاني، يمكن أن يكون الحدث عنيفاً للغاية، حيث ينفجر الثقب الأسود فجأة، ويتحول جزء كبير من كتلته إلى إشعاع، ويقول أوريليان بارو: «وفقاً لحساباتي، ستحترق الانفجارات تدفقا من الفوتونات الغاما، على شكل ومضات مكثفة وقصيرة، لذا فإنه ليس مستحيلًا أن يكون بعض الانفجارات الغاما التي تم رصدها سريعة وعالية الطاقة ناتجة عن انفجار ثقب أسود والتحول إلى ثقب أبيض».

هل المادة المظلمة تتكون من ثقب أبيض؟

لمست كل الثقوب السوداء مقدر لها أن تتفجر بعنف، إذ بعد أن تتبخّر معظم كتلتها، يمكن أن يتحول بعضها إلى ثقب

أبيض.

جلد إلكتروني قابل للتمدد لتطوير الروبوتات

أحمد ماء المينين

أحد باحثون في جامعة تكساس الأمريكية تقدماً جديداً في مجال الروبوتات من خلال تطوير أول جلد اصطناعي إلكتروني قابل للتمدد في العالم. ويُعد هذا الابتكار التقني الجديد بمثابة حل لواحدة من أكبر العقبات في تكنولوجيا الجلد الاصطناعي الإلكتروني، حيث كانت النسخ السابقة تتفكك تلقائياً في الاستمرار عند تمددها، وهو ما لا يحدث مع الجلد الإلكتروني الجديد المتكسر.

ويوضح البروفيسور «مانشو لو» الذي قاد المشروع، أهمية هذا الابتكار بقوله: «تماماً مثل جلد الإنسان، الذي يتمدد وينتفخ لاستيعاب حركات الإنسان، فإن الجلد الإلكتروني يجب أن يفعل الشيء نفسه. ويغض النظر عن مدى تمدد الجلد الإلكتروني، فإن استجابته للضغط لا تتغير، وهذا إنجاز كبير». وتقوم تقنية الجلد الاصطناعي الإلكتروني باستشعار الضغط الناتج عن التلامس، مما يمكن الآلة المتصلة بهذه التقنية من تحديد مقدار القوة المطبوع استخدامها. عند الإحساس بالثقب الجرحي أو لمس شخص على السبيل المثال.

غير أن الجلد الإلكتروني التقليدي يفتقد دقة استشعاره عند تمدده، مما قد يؤدي

إلى قيام الروبوت باستخدام قوة مفرطة عند الإحساس بشيء ما.

ويكمن سر هذا الكشف في مستشعر ضغط استجابة هجين مبتكر عملت لو وزملاؤها على تطويره لعدة سنوات. ففي حين تستخدم تقنيات الجلد الإلكتروني التقليدية إحدى الطريقتين التاليتين في الاستشعار: السعة أو المقاومة، يعمل الجلد الإلكتروني المبتكر على الجمع بينهما في الاستشعار لتحقيق استجابة مثلى. وقد أدى إتقان تطوير هذه المستشعرات، والجمع بينها وبين



تطوير جلد إلكتروني يتحكم في الحركات المطبوعة من الروبوت (Getty)

البيانات الحساسة والأصول الرقمية.

رياضة

تقرير

يستضيف استاد القاهرة الدولي القمة الكروية المرتقبة بين الاهلي المصري ونظيره التركي التونسي في اياب الدور النهائي من عمر بطولة دوراب أبطال أفريقيا لموسم 2023-2024

نهائي تاريخي لأبطال أفريقيا

الاهلي المصري يمتلك ميزة الفوز بأية نتيجة لحسم اللقب

القاهرة - **محمد طراب**

تتجه الانظار إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حين يلتقي الأهلي المصري ونظيره التركي التونسي على استاد القاهرة الدولي، ويمتلك الطرفان عدة خيارات لحسم الكأس، يتصدرها أن لدى الأهلي ميزة الفوز بأية نتيجة لحسم اللقب، فيما يملك التركي خيارات التعادل الإيجابي، أو الفوز بأية نتيجة لحصد الكأس بعدما تعادل الفريقان قبل أيام قليلة من دون أهداف في تونس.

عليها البطل المنتظر في دعم صفوفه بالنسبة إلى الأهلي والترجي لما تحمل من مكاسب ضخمة تنصدها الجائزة المالية الكبرى التي تصل إلى أربعة ملايين دولار نتيجة لحصد الكأس بعدما تعادل الفريقان قبل أيام قليلة من دون أهداف في تونس.

مستقبلا بصققات قوية، خاصة أن الفريقان



الملعب يزد التاب عش في لرتحه (Getty)



الترجيع امام فرصة بلوغ اللقب الخامس (Getty)

ويدخل الأهلي ومدربه المواجهة بصقوف شبه متكاملة وتشكيلية قوية، يتقدّمها في حراسة المرعي مصطفي شويفر، ومعه محمد هاني ومحمد عبد المنعم وياسر إبراهيم وعريم فؤاد في الدفاع، ومروان عطية وأكرم توفيق وإمام عاشور في الوسط، ووسام أبو علي وبيرسي ناو وحسين الشحات في الهجوم بطريقة (3-4-3)، ويمتلك الأهلي أرواقاً أخرى قادرة على الحضور في التشكيلية وتقديم الإضافة المطلوبة، مثل رضا سليم وتخيري ومحمد محدي قفتشة، وهم من العناصر المهيمن، فيما يفتقد الفريق في المواجهة لابعه التونسي الكبير على معلول الذي تعرّض لإصابة في وتر أخيل، وتؤكد غيابه عن المباريات مدة لن تقل عن أربعة أشهر، وتعرّض لها في لقاء الذهاب.

في المقابل، يدخل الترجعي ومدبره الفني ميخيل كاردوزو المواجهة بتشكيلة شبة متكاملة، يأتي على رأسها في الحسابات أمان الله مميش في حراسة المرعي، وإمامه محمد أمين توعاوي وياسين مرياح وين علي وين حميدة - حلال احتمال جاهزته الفنية والطبية - للدفاع، وعبدان الشعلالي وحسام نفا وروجي أمولو في الوسط، ويأن ساس وحسام غنية ورودريجو رودريغيز في الهجوم بطريقة (4-3-3)، ويمتلك مدرب الفريق الصيف أوراغا إضافية مرشحة لأن يكون لها دور كبير في التشكيلة، مثل راند بوشيدية واوغيليو وأنديري بوكيا وإسامة بوقرة وغيث الوهامي، وهي أسماء جرى اختيارها ضمن قائمة الترجعي المطروحة لخوض النهائي أمام الأهلي سعياً وراء النتيجة المطلوبة، ويمتلك الأهلي ميزتي اللعب بين جماهيره وعلى ملعبه، وفاز

في آخر مباراة قارية له في القاهرة على مارنيشي الكونغولي بثلاثة أهداف من دون ردّ في مواجهة اياب الدور نصف النهائي لدوري الأبطال. ويتحصن للترجي خبرات اللعب تحت الضغط الجماهيري وخارج ملعبه، وفاز في آخر مواجهة له على مستضيفه صن داوونج الجنوب افريقي بهدف في اياب الدور نصف النهائي لدوري الأبطال.

ويتعتبر نهائي 2024 ثالث نهائي يجمع بين العاصمة الفرنسية، إذ ستستدّ هذه المواجهة المباشرة انظار الجماهير العربية، بالنظر إلى مستوياتهما المميزة، كونهما من أفضل نجوم العرب الحاليين في القارة الأوروبية، علاوة على فتيانتهما الكبيرة، وسرعتهما

ليون يواجه سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا

حلّمهم الذي طاردوه طويلاً بالنظر بدوري أبطال أوروبا.

ويعول أولمبيك ليون في هذه المواجهة على نجمه الجزائري سعيد بن رحمة، الذي يُقدّم، منذ وصوله في يناير/كانون الثاني الماضي على سبيل الإعارة من ويستهام الإنكليزي، مستويات رائعة، ساهمت في تغيير وجه الفريق من اللعب على تفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، إلى أحد أفضل الفرق التي تقدّم مستويات قوية، خصوصاً أيضاً بعد تألّق نجمه المهاجم الدولي الفرنسي السابق الكسندر لاكارزيت. وسيكون سعيد بن رحمة في مواجهة خاصة خلال هذه المباراة النهائية مع اللاعب المغربي أشرف حكيمي، وذلك على الجهة اليسرى لهجوم أولمبيك ليون، التي تقابل الجهة اليمنى لِدفاع فريق العاصمة الفرنسية، إذ ستستدّ هذه المواجهة المباشرة انظار الجماهير العربية، بالنظر إلى مستوياتهما المميزة، كونهما من أفضل نجوم العرب الحاليين في القارة الأوروبية، علاوة على فتيانتهما الكبيرة، وسرعتهما

ستشهد مواجهة سعيد بن رحمة وأشرف حكيمي الانتظار في النهائي

إيجابية بالنسبة لأي فريق ولنا، وتحدّثنا مع اللاعبين بشأن هذا الموقف، ويتعيّن علينا خوض اياب بهدف تحقيق الفوز فقط والحذر جيداً من قوة الترجعي». وتابع كولر: «من دون شك، لدينا غيابات كبرى مثل علي معلول الذي تعرّض لإصابة قوية، ولكن تقفني كبيرة بقدره اللاعبين على تعويض غيابه، وسبق أن تعرّضنا لمثل هذه الظروف في أكثر من مركز». وأضاف: «جووّد جماهير الأهلي مصدر الإلهام، ودافع كبير للاعبين، وعلينا استغلال هذا الأمر جيداً في أرض الملعب، ويجب استغلال الفرص بشكل

جيد، خاصة أن الترجعي فريقٌ منظم، ويضدّ لاعبين جديدين، وسبق له تحقيق نتائج إيجابية أمام فرق قوية في ملاعبها». ووصف ميغيل كاردوزو، مدرب الترجعي، لقاء اياب مع الأهلي بالأهم في مسيرة الفريق خلال النسخة الجارية للبطولة. وقال: «تلعب مباراة اياب، وهي الشوط الثاني، تحت ضغوط كبيرة بوصفها المباراة النهائية بعد التعادل السلسلي في لقاء الذهاب، وهي نتيجة لم تكن نريدها على الإطلاق». وتابع مدرب الترجعي: «الثقة داخل الفريق كبيرة، واللاعبون يخوضون المباراة



مباراة الذهاب انتهت بالتعادل من هدف واحد في رادس (حبش/مراد/ Getty)

في تحد كبير، خاصة أننا نتعرضنا لضغوط مماثلة في مشوارنا بالبطولة، وتأهلنا على حساب اسيك العاجي وصن داوونج الجنوب افريقي في ملعبيهما، ويتعيّن علينا التركيز الشديد في أرض الملعب وعدم ترك فرص لاهلي في بناء الهجمات». وأضاف: «جماهير الترجعي تنتظف ممّا صناعة الحدث تعويض غيابه، وسبق أن تعرّضنا لمثل هذه النهائيات بعد التعادل السلسلي في لقاء الذهاب، وهي نتيجة لم تكن نريدها على اطلاق أفريقيًا، ونتنظّر لن 90 دقيقة صعبة لتحقيق هذا الحلم».

مباريات الأسبوع



مباريات الأسبوع

دوسلدورف يفوز على بوخوم بثلاثية ويضع قدماً في البوندسليغا

فاز فورتونا دوسلدورف على ضيفه بوخوم بثلاثية نظيفة في ذهاب ملحق الصعود والهبوط الخميس، ووضع قدماً في البوندسليغا. وبعد إنهائه الموسم في المركز الـ16 في البوندسليغا، تحكّم على بوخوم خوض ملحق ضد دوسلدورف صاحب المركز الثالث من الدرجة الثانية. ويستضيف دوسلدورف نظيره بوخوم إياباً الاثنين المقبل، على أمل أن يصبح رابع فريق من الدرجة الثانية يفوز



بمباراتي الملحق منذ أن تم اعتماده موسم 2008-2009، ولم يذق دوسلدورف طعم الخسارة منذ شهر شباط/فبراير، ضمن سلسلة تعرض خلالها لخسارة ينيّة في كأس ألمانيا أمام بطل البوندسليغا، باير ليفركوذن. ومنحت هذه النتيجة فريق دوسلدورف أفضلية كبيرة في محاولته العودة إلى الدرجة الأولى للمرة الأولى منذ هبوطه في موسم 2019-2020. وفاز دوسلدورف على هيرتا برلين في ملحق الصعود والهبوط ذهاباً وإياباً في موسم 2011-2012 ليحجز مقعده بين أندية النخبة. وكان أوتيون برلين الذي تقدم إلى المركز الـ15 في الترتيب على حساب بوخوم بالثات في الجولة الأخيرة (33 نقطة لكل منهما)، آخر فريق من الدرجة الثانية يفوز بالملحق بفضل قاعدة أفضلية الأهداف خارج الأرض عام 2019. ومع العا، هذه القاعدة سيضمن دوسلدورف الصعود الاثنين القادم في حال الفوز أو التعادل أو الخسارة بأقل من هدفين.

السلة الأميركية: كافاليرز يقيّم مدرته بيكرستاف بعد خروجه

أقال كليفلاند كافاليرز مدرته جون بيلر «جيه بي» بيكرستاف، بعد أسبوع من خروجه أمام منافسه فريق بوسطن سلتيكس من الدور الثاني للدوار الإصطناعي «بلاي أوف» لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقاد بيكرستاف في موسمه الخامس في كليفلاند، فرقة للمركز الخامس في الدوري المنتظم في المنطقة الشرقية برصيد 48 فوزاً مقابل 34 خسارة. ويلع كافاليرز الدور الثاني في «بلاي أوف» للمرة الأولى منذ 2018. ولكن مع غياب النجم دوفونغان ميتشل عن المباراتين الأخيرتين ولاعب الارتكاز غاريت آلن عن ثماني مباريات توالياً في الأدوار النهائية، سقط كافاليرز أمام سلتيكس صاحب أفضل سجل في الدوري العادي ومتصدر الشرقية 4-1. وتولى بيكرستاف منصب مدرب فريق كليفلاند بعدقالة جون بيلن خلال موسم 2019-2020. وفي عام 2021 وافق على تمديد عقده الذي كان من المقرر أن يستمر حتى موسم 2026-2027. وحقق بيكرستاف الذي يعد أيضاً كمدرب لناديي هيوستن روكتس ومغفيس غريزرايزن، رقماً قياسياً إجمالياً بلغ 170 فوزاً مقابل 159 خسارة مع فريق كليفلاند كافاليرز.

رائبيري يُودّع كاليفاريا ويُعلن اعتزاله بعد نحو أربعة عقود من التدريب

ودّع المدرب المحفّك كلاوديو رائبيري ناديه كاليفاريا وأسلد الستار على مسيرة تدريبية دامت نحو أربعة عقود، وذلك بعد الخسارة أمام ضيفه فيورنتينا (3-2) في افتتاح المرحلة الـ38 والأخيرة من بطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، ويأتي إعلان رائبيري (72 عاماً) الاعتزال بعدما ساهم في إبقاء كاليفاريا في الدرجة الأولى بقيادته إلى المركز الـ15 برصيد 36 نقطة. ورفع جمهور النادي لافتةً كتبت عليها «الامتنان الأبدي لرجل عظيم» وحقنوا باسم رائبيري وسط ضجيج حار من الشجعان. وبدأ رائبيري مسيرته التدريبية عام 1986 وشرعان ما قاد كاليفاريا بالثات إلى الدرجة الثانية عام 1989 بعد عام واحد على استلامه منصب المدرب، قبل أن يصعد به إلى الدرجة الأولى في 1990 ليقيف بين أندية النخبة في العام التالي. وكان رائبيري قدّم استقالته بعد تسع مباريات على انطلاق الموسم الحالي، إذ لم ينجح بتحقيق سوى ثلاث نقاط لكن النادي واللاعبين اتفقوه بالبقاء، بعدما قادهم إلى الدرجة الأولى إثر تعيينه في شهر كانون الثاني/يناير 2023. واشتهر رائبيري بإنجاز قيادته بليستر سيتي إلى التتويج بلقب الدوري الإنكليزي للمرة الأولى في تاريخه عام 2016، كما أنه يُعدّ شخصية محبوبة في عدد من الأندية التي زارها ولو أنه لم يُحقق الكثير من الألقاب.

ليون يواجه سان جيرمان في نهائي كأس الاتحاد

وهي الفوز بمباراة السيتي، وبعد ذلك نحن هاغ في المؤتمر الصحافي الخاص باللقاء، الثامن. وقد يكون اللقاء أمام سيتي، المتوج بطلا للدوري للموسم الرابع توالياً، الأخير له مع «الشبابين الحمر» في حال فشل في

رفع الكأس على ملعب ويمبلي. وقال تين هاغ في المؤتمر الصحافي الخاص باللقاء، «لس لدي ما أقوله»، وتابع: «أنا ارتكز على المهمة التي يجب أن أقوم بها،



مانشستر سيتي حصد لقب السخة العاشية (أوتون/زك/ Getty)

السويدي فيكتور ايندلووف ولاعب الوسط ماسون ماونت، والمهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال الذين شاركوا في تدريبات الفريق قبل المواجهة على ملعب ويمبلي. (العربي الجديد، فرانس برس)

رياضة

تقرير

بلاقي العين الإماراتي نظيره يوكوهاما مارينوس الياباني، في إياب نهائي بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم موسم 2023-2024، بعدما انتهت مباراة الذهاب في اليابان بخسارة الفريق الإماراتي بهدف مقابل هدف، حيث يتطلع العين لتحقيق لقب هذه البطولة للمرة الثانية

نهائي أبطال آسيا

للتح. **العربي الجديد**

يسل الستار اليوم السبت على بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بمباراة إياب نهائي موسم 2023-2024 بين العين الإماراتي وعريمه يوكوهاما مارينوس الياباني، وانتهت مباراة الذهاب في اليابان، بخسارة العين أمام يوكوهاما بنتيجة 2-1.

في الملعب طوال الـ 90 دقيقة، ما أريده منهم أن يكونوا متحمسين على مدار مجريات اللقاء، من الدقيقة الأولى وحتى الثانية الأخيرة». وأضاف: «اعتقد أن المشجعين سليلعون دوراً كبيراً في هذه المباراة، نحن نؤمن بانما يانه يمكن أن يحدث أي شيء في الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي: «أنا متأكد تماماً من أن المشجعين سيمنطلون الحماس

عنا، من أن المشجعين سيمنطلون الحماس



الهدّاف التاريخي

برصيد 42 هدفاً في رصيده، يُعتَبَر لاعب الجنب الأسود، ديان داميلوفيتش، أفضل هداف على الإطلاق، في تاريخ مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بعدما هز الشياطين مع أندية سواه وكين وسوون سامسونغ بلو وينغر وكينشاي عامر من السنيت. يأتي التالي في القائمة، المهاجم الكوري لي دونغ غونك، الذي سجك جميع أهدافه الـ 37 برقعة فريف جيوبولت، وافر معه بجائزة الهداف، خلال نسخة عام 2011، وحصل أخيراً على الكأس عام 2016.

تذكر ذلك جيداً. سوف نعمل على ذلك وأنا متأكد أننا سنؤدي جيداً خلال مباراة الإياب. وتابع: «قبل أي مباراة نلعبها، نعلم أن لدينا شعاعاً نادي العين على صدورنا، ونحن نمثل أنفسنا ونمثل بلدنا أيضاً في هذه البطولة المهمة. نحن والثقون جداً من أنفسنا وأمل أن تساعدنا هذه الثقة التي لدينا في المباراة القادمة». ويظهر نادي العين في نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الرابعة في تاريخه، وهو يتطلع لتحقيق لقب هذ البطولة للمرة الثانية، بعدما حصد لقب النسخة الافتتاحية عام 2003. وسيشكل الانتظار لمدة 21 عاماً من أجل تحقيق النجاح الثاني بعد الفشل في ذلك عامي 2005 و2016، دافعاً قوياً بالنسبة للفريق العين من أجل تيل لقب هذه النسخة التي شهدت أيضاً إقصاءه الثاني السعودي القوي الهلال والنصر من البطولة. وتابع الهاشمي: «لهذا السبب يريد الجميع هذه الكأس بشدة، وأمل من أعماق قلبي أن نستمتع من منح السعادة للجميع في بلدنا».

ويختلف أسلوب اللعب الذي يعتمده فريق العين أمام يوكوهاما مارينوس، عن ذلك الذي يتبعه عند مواجهته فرق من منطقته، وهذا هو التحدي الذي يعرفه الهاشمي بأن زملاءه في الفريق بحاجة إلى التعامل معه للفرز باللعب. وأوضح اللاعب «إنها مدارس مختلفة ومما رايته من الناحية التكتيكية فهي جيدة جداً، ما واجهناه أمام النصر والهلال، لم يكن قلبا الدفاع في حالة جيدة، لكن أمام الفريق الياباني كان لاعبوه على أعلى مستوى، خاصة في خط الدفاع. وأردف بالقول: «علينا أن نكون حذرين في هذا الجانب، نحتاج إلى مراقبتهم رجلاً لرجل جيد، لأننا نعرف أنهم ليسوا أقوياء كثيراً من الناحية البدنية عندما تتدد الرقابة عليهم وتقاتل بقوة من أجل الكرة. لذا نحن بحاجة للعمل على ذلك». وأشار في مباراة الإياب، اعتقد أن الفريق الآخر سوف يدافع بقوة، لذلك نحن بدورنا سوف نهاجم. نحن بحاجة إلى التركيز على الهجمات المرتدة والكرات الثانية من قبلهم، حيث إن مهاجمهم جيدون حقاً، وهم من البرازيل ونعرفهم جيداً» وختم: «يجب علينا أن نكون حذرين من هذا الأمر، ونحذك من الكرات الضالقة، اعتقد أنهم سيعتمدون كثيراً على الكرات الثابتة والهجمات المرتدة. مع ذلك فالمباراة ستكون على أرضنا وبين جماهيرنا، فهم يتقدمون بفارق هدف، لذلك أمل أن نهاجم بقوة وأن نحقق النتيجة التي نريدها».

من جهته، أكد هاري كيوبيل مدرب نادي يوكوهاما مارينوس الياباني أن فريقه «سيعاني» من أجل الفوز بدوري أبطال

آسيا 2023-2024، على الرغم من تقدمه بفارق هدف قبل مباراة إياب النهائي. وفي تصريحات للمصير ذاته، حذر كيوبيل مهاجم لينز ليفيرول السابق من صعوبة مهمة يوكوهاما، موضحاً إن «كل شيء سيكون صعباً»، باعتباره الفريق الضيف، لكنّه في ذات الوقت أعرب عن ثقته في قدرة لاعبيه على رفع الكأس القارية للمرة الأولى. ويتواجه كريسيو وكيوبيل بصفتها مدررين 20 عاماً من مواجهتهما بصفتها لاعين في البطولة الأوروبية، حيث كان كريسيو جزءاً من فريق ميلان الذي خسر أمام فريق كيوبيل ليفيرول في نهائي دوري أبطال النجم الأرجنتيني هدين ليتقدم ميلان 0-3 في الشوط الأول قبل أن يعود ليفيرول ليتعادل 3-3 ثم يفوز بفارق ركلات الترجيح. ومنذ مباراة الذهاب، خسر العين مباراة واحدة وفاز في أخرى بالدوري المحلي، في وقت خسر يوكوهاما مرة وتعادل في مباراة أخرى. واعترف كيوبيل بأن مباراة الإياب من النهائي ألقت بظلالها على مستوى فريقه في الدوري المحلي، حيث إنهم في النصف السفلي من الترتيب بأربعة انتصارات من 13 مباراة. وقال: «أنت تكذب على نفسك إذا لم تفكر في هذه المباراة، لأنها كبيرة. لقد كنت في هذا الموقف أيضاً لاعباً، بقدر ما تحاول التخلص منه، فهو موجود في تفكيرك، لذلك عليك أن تكون قوياً ذهنياً وعليك أن تكون مستعداً». وسيفوق المباراة الحكم الأوزبكي إنغليز تانتاشيف، والذي يُعتبر من ضمن أبرزحكام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكان من ضمن 74 حكماً شاركوا في إدارة مباريات كأس آسيا في وقت سابق من هذا العام، كما شارك بانتظام خلال الفترة الماضية في إدارة مباريات دوري أبطال آسيا والتصفيات الآسيوية. ويشارك في إدارة المباراة أيضاً الحكمان المساعدان اندري تسابيتكو وتيمور غايونولين من أوزبكستان، إلى جانب مواطنتهما رستم لطفولين حكماً رابعاً، وسنجر شايسوبوف حكماً مساعداً احتياطياً. وينضم إلى طاقم الحكام في غرفة عمليات الفيديو، الصيني فو مينغ حكم فيديو مساعداً، والتايلاندي سيفغاتورون بو-أودوم مساعداً لحكم الفيديو.

تذكر ذلك جيداً. سوف نعمل على ذلك وأنا متأكد أننا سنؤدي جيداً خلال مباراة الإياب. وتابع الهاشمي: «لهذا السبب يريد الجميع هذه الكأس بشدة، وأمل من أعماق قلبي أن نستمتع من منح السعادة للجميع في بلدنا».

ويختلف أسلوب اللعب الذي يعتمده فريق العين أمام يوكوهاما مارينوس، عن ذلك الذي يتبعه عند مواجهته فرق من منطقته، وهذا هو التحدي الذي يعرفه الهاشمي بأن زملاءه في الفريق بحاجة إلى التعامل معه للفرز باللعب.

وأوضح اللاعب «إنها مدارس مختلفة ومما رايته من الناحية التكتيكية فهي جيدة جداً، ما واجهناه أمام النصر والهلال، لم يكن قلبا الدفاع في حالة جيدة، لكن أمام الفريق الياباني كان لاعبوه على أعلى مستوى، خاصة في خط الدفاع. وأردف بالقول: «علينا أن نكون حذرين في هذا الجانب، نحتاج إلى مراقبتهم رجلاً لرجل جيد، لأننا نعرف أنهم ليسوا أقوياء كثيراً من الناحية البدنية عندما تتدد الرقابة عليهم وتقاتل بقوة من أجل الكرة. لذا نحن بحاجة للعمل على ذلك». وأشار في مباراة الإياب، اعتقد أن الفريق الآخر سوف يدافع بقوة، لذلك نحن بدورنا سوف نهاجم. نحن بحاجة إلى التركيز على الهجمات المرتدة والكرات الثانية من قبلهم، حيث إن مهاجمهم جيدون حقاً، وهم من البرازيل ونعرفهم جيداً» وختم: «يجب علينا أن نكون حذرين من هذا الأمر، ونحذك من الكرات الضالقة، اعتقد أنهم سيعتمدون كثيراً على الكرات الثابتة والهجمات المرتدة. مع ذلك فالمباراة ستكون على أرضنا وبين جماهيرنا، فهم يتقدمون بفارق هدف، لذلك أمل أن نهاجم بقوة وأن نحقق النتيجة التي نريدها».

من جهته، أكد هاري كيوبيل مدرب نادي يوكوهاما مارينوس الياباني أن فريقه «سيعاني» من أجل الفوز بدوري أبطال



آسيا 2023-2024، على الرغم من تقدمه بفارق هدف قبل مباراة إياب النهائي. وفي تصريحات للمصير ذاته، حذر كيوبيل مهاجم لينز ليفيرول السابق من صعوبة مهمة يوكوهاما، موضحاً إن «كل شيء سيكون صعباً»، باعتباره الفريق الضيف، لكنّه في ذات الوقت أعرب عن ثقته في قدرة لاعبيه على رفع الكأس القارية للمرة الأولى. ويتواجه كريسيو وكيوبيل بصفتها مدررين 20 عاماً من مواجهتهما بصفتها لاعين في البطولة الأوروبية، حيث كان كريسيو جزءاً من فريق ميلان الذي خسر أمام فريق كيوبيل ليفيرول في نهائي دوري أبطال النجم الأرجنتيني هدين ليتقدم ميلان 0-3 في الشوط الأول قبل أن يعود ليفيرول ليتعادل 3-3 ثم يفوز بفارق ركلات الترجيح. ومنذ مباراة الذهاب، خسر العين مباراة واحدة وفاز في أخرى بالدوري المحلي، في وقت خسر يوكوهاما مرة وتعادل في مباراة أخرى. واعترف كيوبيل بأن مباراة الإياب من النهائي ألقت بظلالها على مستوى فريقه في الدوري المحلي، حيث إنهم في النصف السفلي من الترتيب بأربعة انتصارات من 13 مباراة. وقال: «أنت تكذب على نفسك إذا لم تفكر في هذه المباراة، لأنها كبيرة. لقد كنت في هذا الموقف أيضاً لاعباً، بقدر ما تحاول التخلص منه، فهو موجود في تفكيرك، لذلك عليك أن تكون قوياً ذهنياً وعليك أن تكون مستعداً». وسيفوق المباراة الحكم الأوزبكي إنغليز تانتاشيف، والذي يُعتبر من ضمن أبرزحكام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكان من ضمن 74 حكماً شاركوا في إدارة مباريات كأس آسيا في وقت سابق من هذا العام، كما شارك بانتظام خلال الفترة الماضية في إدارة مباريات دوري أبطال آسيا والتصفيات الآسيوية. ويشارك في إدارة المباراة أيضاً الحكمان المساعدان اندري تسابيتكو وتيمور غايونولين من أوزبكستان، إلى جانب مواطنتهما رستم لطفولين حكماً رابعاً، وسنجر شايسوبوف حكماً مساعداً احتياطياً. وينضم إلى طاقم الحكام في غرفة عمليات الفيديو، الصيني فو مينغ حكم فيديو مساعداً، والتايلاندي سيفغاتورون بو-أودوم مساعداً لحكم الفيديو.

تذكر ذلك جيداً. سوف نعمل على ذلك وأنا متأكد أننا سنؤدي جيداً خلال مباراة الإياب. وتابع الهاشمي: «لهذا السبب يريد الجميع هذه الكأس بشدة، وأمل من أعماق قلبي أن نستمتع من منح السعادة للجميع في بلدنا».

ويختلف أسلوب اللعب الذي يعتمده فريق العين أمام يوكوهاما مارينوس، عن ذلك الذي يتبعه عند مواجهته فرق من منطقته، وهذا هو التحدي الذي يعرفه الهاشمي بأن زملاءه في الفريق بحاجة إلى التعامل معه للفرز باللعب. وأوضح اللاعب «إنها مدارس مختلفة ومما رايته من الناحية التكتيكية فهي جيدة جداً، ما واجهناه أمام النصر والهلال، لم يكن قلبا الدفاع في حالة جيدة، لكن أمام الفريق الياباني كان لاعبوه على أعلى مستوى، خاصة في خط الدفاع. وأردف بالقول: «علينا أن نكون حذرين في هذا الجانب، نحتاج إلى مراقبتهم رجلاً لرجل جيد، لأننا نعرف أنهم ليسوا أقوياء كثيراً من الناحية البدنية عندما تتدد الرقابة عليهم وتقاتل بقوة من أجل الكرة. لذا نحن بحاجة للعمل على ذلك». وأشار في مباراة الإياب، اعتقد أن الفريق الآخر سوف يدافع بقوة، لذلك نحن بدورنا سوف نهاجم. نحن بحاجة إلى التركيز على الهجمات المرتدة والكرات الثانية من قبلهم، حيث إن مهاجمهم جيدون حقاً، وهم من البرازيل ونعرفهم جيداً» وختم: «يجب علينا أن نكون حذرين من هذا الأمر، ونحذك من الكرات الضالقة، اعتقد أنهم سيعتمدون كثيراً على الكرات الثابتة والهجمات المرتدة. مع ذلك فالمباراة ستكون على أرضنا وبين جماهيرنا، فهم يتقدمون بفارق هدف، لذلك أمل أن نهاجم بقوة وأن نحقق النتيجة التي نريدها».

من جهته، أكد هاري كيوبيل مدرب نادي يوكوهاما مارينوس الياباني أن فريقه «سيعاني» من أجل الفوز بدوري أبطال

صورة في خبر

ليفركوزن من أجل الثانية المحلية

يخوض فريق باير ليفركوزن، بطل البوندسليغا هذا الموسم، المباراة النهائية لبطولة كأس ألمانيا، عندما يواجه فريق كايزرسلاوترن على استاد برلين الأولمبي، ويسعى المدرب الإسباني تشابي ألونسو لتحقيق الثانية المحلية بعد أن فشل في حصد الثلاثية التاريخية بخسارته لقب بطولة الدوري الأوروبي أمام اتلانتا الإيطالي بثلاثية نظيفة. يُذكر أن سلسلة نتائج ليفركوزن الإيجابية توقفت عند 51 مباراة متتالية من دون خسارة بعد السقوط في النهائي الأوروبي، ولم تتبقّ له سوى فرصة واحدة لتحقيق الثانية وهي حصد لقب بطولة الكأس.



على هامش الحدث

تصفيات مونديال 2026: تشكيله لبنان لمواجهتي فلسطين وبنغلاديش

أعاد المونتينيغري ميودراج رادولوفيتش مدرب منتخب لبنان لكرة القدم الجناح الخضرم ربيع عطايا إلى تشكيلة منتخب «الأرز» بعد غياب طويل لمواجهتي فلسطين وبنغلاديش في 6 و11 حزيران/يونيو المقبل، في الجولتين الخامسة والسادسة من منافسات المجموعة التاسعة للتصفيات الآسيوية المؤدية المؤهلة الي نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027. وغاب عطايا لاعب نادي النجمة حالياً

نحو عامين عن المنتخب، كما أعاد رادولوفيتش لاعب الوسط جهاد أيوب الذي ابتعد بسبب الإصابة منذ نهائيات كأس آسيا الماضية، إضافة إلى المدافع محمد الحسيني، بينما استدعى لاعب الوسط أحمد خير الدين للمرة الأولى، ويسعى المنتخب اللبناني إلى بلوغ الدور النهائي للتصفيات المؤدية للمرة الثالثة في تاريخه بعد تصفيات مونديال البرازيل 2014 وقطر 2022. ويحتاج منتخب «الأرز» للفرز في المباريات من أجل التأهل إلى نهائيات البطولة القارية. شرط تعثر الفلسطيني أمام نظيره الاسترالي في الجولة الأخيرة.

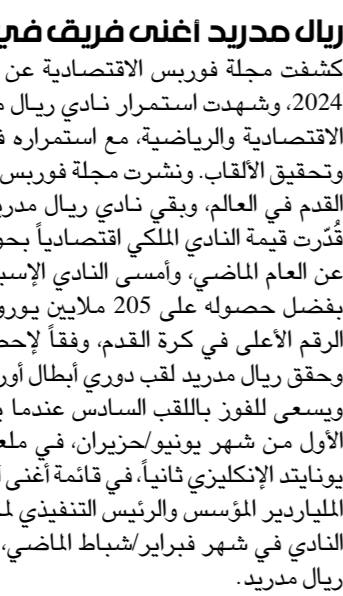
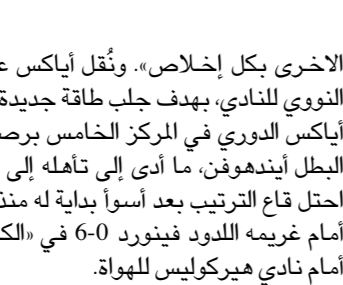
بطولة هولندا: الإيطالي فارولوب مدرباً جديداً لفرق اياكس

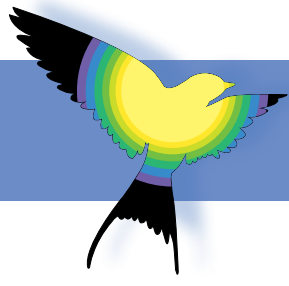
عيّن فريق اياكس أمستردام صاحب المركز الخامس في الدوري الهولندي لكرة القدم هذا الموسم، الإيطالي فرانتشيسكو فارولوب مدرباً جديداً له قائماً من نادي نيس الفرنسي، حيث يسعى النادي العريق إلى طي صفحة تراجع نتائجه وترجعه في الترتيب. وأعلن بطل الدوري 36 مرة في بيان «توصل اياكس إلى اتفاق مع فرانتشيسكو فارولوب ونيس بشأن نقل المدرب الرئيسي إلى نادي اياكس». وأضاف اياكس أن فارولوب وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات يبدأ من 11 حزيران/يونيو 2024 ويستمر حتى 30 حزيران/يونيو 2027. ومن ناحية، قال المدرب البالغ 34 عاماً «سعدني أن أكون هنا في أمستردام، وستركز أنفسنا مع الأطقم

الأخرى بكل إخلاص». ونُقِل اياكس عنه قائلاً «مريد إعادة التواصل مع الحوض النووي للنادي، بهدف جلب طاقة جديدة بطريقة إيجابية في العمل والتفكير». وأنهى اياكس الدوري في المركز الخامس برصيد 56 نقطة، متأخراً بفارق 35 نقطة خلف البطل آيندهوفن، ما أدى إلى تأهله إلى الأدوار التمهيدية لسابقة الدوري الأوروبي. احتل قاع الترتيب بعد أسبوعاً له منذ موسم 1964-1965 وتعرض لخسارة مئة أمام غريمه اللدود فينورد 6-0 في «الكلاسيكو». كما خرج من بطولة كأس هولندا أمام نادي هيركوليس لهواة.

ربك مدريد اغتت فريق في العالم للمرة الثالثة توالياً

كشفت مجلة فوربس الاقتصادية عن قائمة أغنى أندية كرة القدم في العالم لعام 2024، وشهدت استمرار نادي ريال مدريد الإسباني في الصدارة، مؤكداً قوته الاقتصادية والرياضية، مع استمراره في الوصول إلى نهائيات المناسات الكبيرة وتحقيق الألقاب. ونشرت مجلة فوربس الاقتصادية الخمسين، قائمة أغنى أندية كرة القدم في العالم، وبقي نادي ريال مدريد في المركز الأول للموسم الثالث توالياً. إذ قُدرت قيمة النادي الملكي اقتصادياً بحوالي 6,6 مليارات دولار، بزيادة تسعة بالمائة عن العام الماضي، وأمسى النادي الإسباني الأكثر ثراءً، بقيمة 873 مليون دولار، بفضل حصوله على 205 ملايين يورو سنوياً من رعاية فيميه الأساسي، وهو الرقم الأعلى في كرة القدم، وفقاً لإحصاء، خاص من موقع «فوتبول باشمارك». وحقق ريال مدريد لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات في المواسم العشر الأخيرة، ويسعى للفرز باللقب السادس عندما يواجه نادي بوروسيا دورتموند الألماني في الأول من شهر يونيو/حزيران، في ملعب ويمبلي، في حين جاء نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي ثانياً، في قائمة أغنى أندية كرة القدم، بعدما اشترى جيم راتكليف، الملياردير المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة آيبيوس الكيميائية، 27.7% من أسهم النادي في شهر فبراير/شباط الماضي، ليصبح على بعد 50 مليون دولار فقط من ريال مدريد.





هوامش

لا تخلو ولاية سيادية في تركيا من تلفريك أو أكثر، وبات التحليق على طول الجبال فوق المدن والغابات والمرتفعات، وأحياناً البحار، ميزة في هذا البلد، ومطلباً رئيسياً لمن يزورها

إسطنبول . عدنان عبد الرزاق

يحق إنشاء تلفريك هدفاً أكبر من النقل في المناطق الجبلية من أجل اختصار المسافات والفترات

الزمنية للعبور. ويتمثل هذا الهدف في تسويق الجمال والتعريف بمواقع قد لا تمكن رؤيتها إلا من عربات التلفريك المعلقة في الهواء أو ربما من نوافذ الطائرات، ويجري اختيار أماكن إنشاء تلفريك في ولايات تركية تعج بالمعالم، أو في جبال لا تغيب الثلوج عن قممها. والغاية الأولى منها هي ترويج الأمان حتى في المواسم غير السياحية، وأيضاً إظهار القوة والتطور باعتبار أن تقنيات التلفريك، في أكثر من عشر ولايات، محلية الصنع ومصممة في تركيا، باستثناء تلفريك بورصة الذي أنشأت محطته الأولى شركة سويسرية، في حين جددت محطته الثانية المهندسة العراقية الراحلة زها حديد، وهي الأطول في العالم بمسافة 8,8 كيلومترات.

يقول العامل في قطاع السياحة محمد أرسلان لـ«العربي الجديد»: «تطلب الطبيعة الجبلية لبعض الولايات أو تلك التي تفصل بينها هضاب وأنهار وبحيرات وجود تلفريك، إذ يصعب التنقل بين مواقعها بالسيارات أو سيراً على الأقدام. كما تعتبر الجبال المعالم الأكثر أهمية للسياحة أو ممارسة التزلج في بعض الولايات، مثل الونداغ في بورصة، ومركز بالاندوكن في ولاية أرضروم (شمال شرق) الذي زاره أكثر من مليوني شخص الموسم الماضي.

يضيف: «سات التلفريك ضرورياً لاستكمال حلم تركيا باستقبال 60 مليون سائح سنوياً، فهو وسيلة الوصول إلى هذه المواقع وعرض ميزات، وهو ما فعله أيضاً المناطق في كبادوكيا. وتعمل وزارة الثقافة والسياحة لتطوير التلفريك والمناطق السياحية باستمرار، وتعزيز إدراجها في برامج الترويج السياحية في الخارج. وقد استقبلت تركيا أكثر من 9 ملايين سائح خلال الربع الأول من العام الحالي بزيادة نسبتها 16,7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي». وحول الحادث الذي شهدته تلفريك كونيالتي في أنطاليا في إبريل/ نيسان الماضي، يؤكد أرسلان أن هذا التلفريك لم يتعرض لأي خلل تقني، وأن الحادث نتج من تعثر راكب من العربة التي نقلته بشكل قوي، ما أدى إلى اصطدامها بأحد الأعمدة. وتوفي شخص وأصيب 7 آخرون في هذا الحادث، في حين جرى إنقاذ نحو 60 راكباً بعدما علقوا أكثر من 24 ساعة في العربات الموجودة في الجو.

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام تركية عربة التلفريك المحطمة تتمايل بسبب الأسلاك المخلوطة على جانب



تلفريك فتحية (على رضا أكبر، الأضواء)

تلفريك تركيا
عامل جذب إضافي لحلم 60 مليون سائح

باختصار

تتطلب الطبيعة الجبلية لبعض الولايات في تركيا أو تلك التي تفصل بينها هضاب وأنهار وبحيرات وجود تلفريك للنقل والتمتع بالمشاهد

■ ■ ■

تتميز تقنيات التلفريك في أكثر من عشرة ولايات بأنها محلية الصنع، باستثناء تلفريك بورصة

■ ■ ■

تلفريك بورصة في منطقة مرمره (شمال غرب) هو ذو المسار الأطول في العالم ويعتبر الأقدم في تركيا

مقعداً. أما الخط الثاني الذي صمّمته المهندسة حديد فطولها 8,8 كيلومترات، وهو الأطول في العالم، ويمتد إلى منطقة أوتولير في رحلة تستغرق 22 دقيقة، وتستطيع نقل 1500 راكب كل ساعة. وفي مدينة إسطنبول، يوجد خطان مميزان، الأول يعرف باسم «تي إف 1» في منطقة بشكطاش، ويمتد تحديداً من نيشان تاشي على البوسفور وصولاً إلى منطقة ماشكا المرتفعة نسبياً، والتي تتضمن أفضل الأسواق وأرقاها، خاصة في مجال الأزياء. ويقع الخط الثاني الذي يعرف باسم «تي إف 2» في منطقة أيوب التي تضم أماكن سياحية دينية وتاريخية هامة، وتتمتع بطبيعة مميزة. وهو ينقل الركاب من ساحل خليج القرن الذهبي في منطقة أيوب قرب جامع الصحابي أبو أيوب الأنصاري إلى تلة «بيير لوتيه» المرتفعة التي تطل على خليج البوسفور. وتبلغ مسافة هذا الخط 500 متر ويضم محطتين بـ4 عربات. إلى ذلك، يوفر التلفريك في مدينة أربو التي توصف بأنها «لؤلؤة البحر الأسود» في تركيا، وتقع قرب ولاية طرابزون،

رحلة بانورامية واسعة إلى المدينة من الأعلى تسمح بالتمتع بالجبال والهضاب الخضراء والمساحات الواسعة من أشجار البندق والصنوبر. أيضاً، ينقل تلفريك بحيرة مدينة سبانجا التي تقع على البحر الأسود (شمال غرب) الجمال الطبيعي الخلاب للجبال والنهر والبحيرة التي تعتبر بين أكبر بحيرات تركيا. وخلال عبور ركاب التلفريك من جبل كارتبة إلى جبل سبانجا الزاخر بمرمرات التزلج، يرون المدينة والبحيرة من أعلى. وفي إزمير التي تصنف من بين أجمل مدن تركيا المطلّة على بحر إيجة، يكمل تلفريك بالكوفا جمال المدينة، فهو يصل بين سفوح جبل بالكوفا على ارتفاع 1000 متر، واطلالات خليج إزمير والمواقع السياحية والأسواق. وأعيد تجديد وصيانة تلفريك إزمير عام 2008 وفق المواصفات العالمية بخط يزيد عن 800 متر. إلى ذلك، تحتوي مدينة أنطاليا، عروس تركيا وقبلة سياحتها، أكثر من تلفريك، أشهرها على جبل «أوليمبوس» الذي يرتفع 2919 متراً عن سطح البحر، والذي شُيّد عام 2007. وتبدأ رحلة «أوليمبوس» عبر سلسلة جبال طوروس في منطقة تكروفا كيمر وصولاً إلى قمة تهنتلي التي ترتفع 2365 متراً عن مستوى سطح البحر. وتستغرق الرحلة 10 دقائق عبر عربات كبيرة تتسع كل منها لـ8 شخصاً. كما تضم أنطاليا تلفريك صاري صو توناك تبه الذي ينقل الركاب بين صاري وتوناك بطول 706 أمتار ويزمن 8 دقائق، ويعبر السهول ويكشف سحر شواطئ أنطاليا. ويعبر تلفريك مدينة أنانيا فوق شاطئ كليوتيرا، ويمتد مسافة 900 متر وصولاً إلى قلعة أنانيا، بعد العبور فوق المدينة التاريخية وشواطئ كليوتيرا وداملاتاش، ثم يحط رحال ركابه قرب القلعة والمواقع التاريخية والدينية، مثل مسجد السليمانية السلجوقي وبيت إيميني كيهانلار ومسجد وصريح سلطان أكشيب ومغارة دملاتش.

أما تلفريك فتحية فيبدأ رحلته من مدينة أولودينيز على ارتفاع 226 متراً، ويرتفع فوق الغابات إلى محطة بارتفاع 1200 متر، وبعدها إلى محطة بارتفاع 1700 متر، وينتهي جولته بمحطتين على ارتفاع 1800 و1900 حيث يصل إلى جبل بابا داغ الشهير، ويكشف كل مدينة فتحية التاريخية. أيضاً، يعتبر تلفريك شبك دوزو في ولاية طرابزون الأطول في المدينة بمسافة 3600 متر، ويطل على البحر الأسود على ارتفاع 600 متراً، ويكشف سحر طرابزون منذ نقطة انطلاقه في منطقة بشبكدوز حتى العودة، ويترك للركاب متعة مشاهدة سواحل البحر الأسود والجبال المحيطة وخضرة حدائق الخزامى وسحر بحيرة أوزنجول لمدة 15 دقيقة.

شمال غرب الجزيرة العربية وشرق شبه جزيرة سيناء ومنطقة سهل حوران. ويرعوا في إدارة المياه وهندسة الري والحماية من الفيضانات بإقامة أنظمة مائية، عابثاً مساراتها وشيئاً من تفاصيلها في المكان الذي يبدي وحيداً، لولا الزوّار السائحون، الذين يفتشون عن الفاتن والغريب والعجيب، لكان في عزلة. قد لا تغاير كثيراً ما تُشيعه من إحياءات لها فرادتها، كما التي أفضى بها الشاعر السير جون برغن في قصيدة عن البترا (زارها في 1845): «... إلا أنها ابنة الصخور الساحرة/ وحيدة/ صامته/ رائحة/ خالدة».

لم يفعل السويسري يوهان لودفيج بيركهارد عندما «اكتشف» البترا سوى أنه نزع عنها عزلتها في

”

بقدر ما تحتاج البترا درساً أكثر حُفراً في تجاوب تاريخها، تحتاج مخيلات شعراء وساردين وساميين وخزافين ونحاتين

“

ورمالها، وفي صحرائها، وما صنعه الأنباط فيها من معالم دلت على ما كانت عليه حضارتها من تقدم علمي وهندسي. وبذا، صار لي أن أدفع عني ذلك الحرج المديد. كُنّا محظوظين أن نلقانا هناك ليلاً، وحدها شموع تضيء المكان المهيب، قدام الخزنة التي جاء إليها اسمها هذا من الفراعنة، أمام الأعمدة الأعجوبة، المتطاولة، وصوت ناي يشجو به زئامٌ موهوب، ونحتسي شايًا قيل لينا إنه بُدوي. كُنّا محظوظين أن نعود أصبوحه اليوم التالي، يشرح لنا ما كُنّا مأخوذين به مما نرى دليل سياحي، ممتلئ بالفرح، يتقن التباسط مع الزوّار والجانئين من كل جنسيات الأرض، فنأن في الإيضاح بعد عن البترا والخزنة فيها. كُنّا محظوظين عندما خضنا مسؤول عارف في متحف بترا (افتتح في 2019، وبني بدعم ياباني) بتعريفنا بالذي جالت فيه عيوننا، النقوش والتماثيل والأقنية والمعادن والنقود والأسلحة والأردية، وغير ذلك كثير مما دل على حياة بشر في المنطقة، منذ آلاف السنين، وقد تعاقب بعد الأنباط الذين دخلت قبائلهم جنوبي الأردن في القرن السادس قبل الميلاد، روماناً وبيزنطيين ومسلمين. وليس محسوماً أن الأنباط هم من بنوا البترا، والمؤكد أنهم اتخذوها عاصمة مملكتهم التي امتدت إلى

1812، فكان أول أوروبي وصل إليها، ثم أذاع اسمها، مدينةً من صخور وجبال انبثى فيها معمارٌ مُعجز. وكان الشاب الذي توفي عن 33 عاماً يقصد تمبكتو، في مهمة لجمعية في لندن، ولما أراد العبور من العقبة إلى صحراء سيناء، وجد نفسه هنا، حيث كُنّا، والتقى ببدي من سكان المكان. «صُعق» بما شاهد، ولم يكن يعلم عنه شيئاً، وهو العارف بآثار في الشام والعراق ومصر التي اكتشف، لاحقاً، في جنوبها، معابد أبو سنبل. كان كشفه البترا مُغويًا لرحالةٍ ومنقبين ورهبان ومصوّرين وفنانين وأدباء ومؤرّخين بلا عدد، تقاطروا إلى البترا ورسّموا وكتبوا (لا تنسى رواية أغاثا كريستي «موعد مع الموت» في 1938). والبترا بقدر ما تحتاج درساً أكثر حُفراً في تجاوب تاريخها، تحتاج مخيلات شعراء وساردين ورسامين وخزافين ونحاتين. صنع الرحوم جمال أبو حمدان مسرحية رائقة استيحاً من سير ملوكها وملكانها، وأنجز غيرُه، أردنيون وعرب وأجانب، أعمالاً عنها ومنها. وكان عظيم القيمة من رواق البلقاء (بإدارة خلدون الداود) إنجازُه، قبل 14 عاماً، كتاباً ضم نصوصاً ولوحاتٍ ورسوماتٍ لمبدعين عرب وأجانب من وحي البترا، والحاجة إلى مثله باقية ودائمة، فالبترا تفيض بالإحياءات وتستغفر المخيلات والقرائح، على ما استشرعتُ بأم العين.

وأخيراً

أنك هنا... في البترا

معن البياري

عرّف صديقنا الباقي أمجد ناصر نفسه ملك إسبانيا (السابق) خوان كارلوس، في حفل استقبال، في مدريد ربما، بأنه شاعرٌ أردني، فعُقب الملك عليه: لديك في الأردن مدينة جميلة اسمها البترا... فحدّث أمجد نفسه بأنه شعر ببحر. لأنه كان سيُخبر الملك بأنه لم يزر البترا، ثم لم يفعل. ولكن أمجد زار فيما بعد أكثر من مرّة المدينة المحجوبة، كما استطاع واحدة من أسماء البترا، وكتب نصّاً شعرياً، ومقالات بديعة، عنها من وحي مشاهداته فيها، وأشهر، كما كثيرين غيره، فقتته بمدينة التعاويد والحيطان التي من صخر... ذلك الحرج القديم لدى المواطن الأردني أمجد ناصر يلازمي، أنا المواطن الأردني أيضاً، كلما أخبرني أصدقاء عرب عن زيارتهم البترا ودهشتهم بها، فيما لسئ مثلهم، وكثيراً ما كتمت هذا عنّ تحدّثوا إليّ عن مشيهم في السيق، وعن حملقات عيونهم في الخزنة، وفي فضاءات المدينة التي صارت من عجائب الدنيا السبع الجديدة، في 2007. حتى تيسر لي، أخيراً، أن أفتلها، وأبنت هناك ليلة، مع وفدٍ من إعلاميين عرب، استضافتنا سلطة إقليم البترا التنموي السياحي، ووفّرت لنا جولة مريحة في أكناف المدينة الغريبة الملوّزة، وبين أنفاس صخورها